الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي–تيسمسيلت–

معهد الآداب و اللغات

قسم اللغة و الادب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة و الادب العربي موسومة ب:

المقاربة بالكفاءات بين التشويق والتطبيق

– السنة الرابعة ابتدائي – أنموذجا–

إعداد الطالبة:

– زاهي مباركة

إشراف الدكتورة:

لزرق زاجية

أعضاء لجنة المناقشة :

د لزرق زاجية	أستاذ محاضر–أ–	مشرفا ومقررا
د عيسى حورية	أستاذ محاضر–أ–	رئيسا
د مزايتي مريم	أستاذ محاضر–أ–	مناقشا

السنةالجامعية:

2020/2019

شكـر وتقـديـر

الحمد لله الذي أعاننا و وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع حمدا يليق بجلاله و عظيم سلطانه و أفضل الصلاة و أزكى التسليم على سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد و على أله و صحبه الأكرمين.

نتقدم بأسمى و أخلص عبارات الشكر و التقدير إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة " لزرق زاجية " التي شرفتنا بقبولها الإشراف على موضوع تخرجنا و لم تبخل علينا بتوجيهاتها و إرشاداتها و نصائحها القيمة ،و لم تدخر جهدا ليظهر هذا البحث في أحسن صورة ، جزاها الله خيرا و أدامها ذخرا للجامعة و نبراسا للبحث العلمي .

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تشريفهم لنا بحضورهم ، في سبيل تصويب هذا العمل و تقويمه.

كما نتقدم بجزيل الشكر أيضا إلى الأساتذة و طاقم المكتبة الجامعية و إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع فجزاهم الله كل خير .

الإهداء

مقدمـة

مقـدمــة

الحمد لله الذي يسر لنا طريق العلم، وفتح علينا ينابيعه التي لا تجف وهدانا لنسلك طريق من طرق الجنة سلكه العلماء وورثة الأنبياء، والصلاة والسلام على أفضل خلق الله محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين،أما بعد :

تعد عملية التجديد والتطوير في مختلف الميادين والمجالات مسألة طبيعية، و تعتبر ضرورة للنهوض بارتقاء البلدان وازدهار المجتمعات، حيث يهدف كل تطوير وتغيير إلى تحقيق الفعالية المثلى والسعي نحو الأفضل في شتى مجالات الحياة، حيث إن قطاع التربية والتعليم هو الأولى بالتطوير، لأنه مجال يتعلق ببناء الفرد، الذي يعتبر الثروة و الركيزة الأساسية لكل تأسيس عقلاني وعنصر مهم للتنمية البشرية.

ومن هذا السياق فقد شهد مجال التعليم بمختلف مستوياته جملة من الاصطلاحات والتحولات منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، ومن هذه الدول التي تبنت هذا الإصلاح في نظامها التربوي الجزائر ويتمثل في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات التي تهتم بنشاط المتعلم بالدرجة الأولى وإثارة التفاعل بين أركان العملية التعليمية التعلمية، والحرص على ما هو أفيد وأنفع وأكثر اقتصاد للوقت والموارد، واستجابة لحاجات الأفراد والمجتمع، كما تهدف إلى تحقيق أهداف محددة للتكوين وتعليم الأجيال المتمدرسة وتثقيفهم بشكل أنجح ، وجعل الفصل التعليمي أكثر نفعا.. فهي مقاربة تعترف بكينونة الطفل المتعلم وبما يحمله من ثقافة قبلية، حيث يهدف هذا الإصلاح إلى تحسين نوعية التأطير، واصلاح البيداغوجيا وإعادة تنظيم المنظومة التربوية، فكان ذلك كحل بديل للتخلص من المناهج القديمة التي كانت ترتكز على الكم المعرفي الذي يقدم للمتعلم بغض النظر عن الكيفية التي تطرح وتقدم بها هذه المعارف فكان التعليم خلالها عملية تحصيل للمعارف والمعلومات، بصرف النظر عن اتجاهاته واهتماماته وقدراته نحو التعلم، فتعد هذه الأمور من الاسباب الرئيسية في ظهور المقاربة بالكفاءات، حيث تسعى هذه الأخيرة إلى وضع مبادئ تربوية توافق الحاجات الوجدانية والعقلية للمتعلمين، وكان هدفها هو العمل على تنمية وتطوير هذه المواهب والاستعدادات والرغبات وذلك

عن طريق الإدماج. وانطلاقا من هذا تبنت الجزائر هذه المقاربة وذلك من خلال تدرج مناهجها التعليمية من المقاربة بالمضامين إلى المقاربة بالأهداف، وصولا إلى المقاربة بالكفاءات، التي جاءت بطريق جديدة في كيفية التعامل مع الإصلاح الجديد. ومن هذا المنطلق ارتأيت أن أبحث في هذه الإصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية وعلى هذا طرحت الإشكالية التالية وهي :

إلى أي مدى أثبتت المقاربة بالكفاءات نجاعتها ونجاحها في إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية؟ وسبب اختياري لهذا الموضوع الذي يندرج تحت عنوان المقاربة بكفاءات بين التشويق والتطبيق – السنة الرابعة ابتدائي– نموذجا، وهو التعرف على الجديد الذي أتت به هذه المقاربة وأيضا إلى معرفة المنهج الجديد في التدريس والى معرفة مدى تجاوب الأساتذة مع هذا الاصلاح الجديد.

واعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين المتغيرات وأسبابها واتجاهاتها إلى ذلك من الجوانب التي تدور حول مشكلة أو ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع.

واثناء إنجازي لهذا البحث واجهتني بعض الصعوبات منها:

صعوبة جمع المادة العلمية.

وفي إطار دراستي لهذا الموضوع عالجت البحث وفق الخطة التالية مقدمة ،ومدخل، وفصلين نظري وتطبيقي، إذ تناولت في المدخل مفاهيم خاصة بالعملية التعليمية التعلمية ، و ركزت على المفارقة بين مصطلحي التعليمية والبيداغوجية.

أما الفصل الاول فهو مقسم إلى ثلاثة عناصر ،حيث تناولت في العنصر الأول ماهية المقاربة بالكفاءات والمرجعيات النظرية لها والمميزات والمبادئ ، أما العنصر الثاني فيحمل عنوان المقاربة بكفاءة المدرسة الجزائرية، و ذكرت أيضا دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، أما العنصر الثالث فوسمته بالتعلم في الجزائر من حيث المقاربة بالمضامين والمقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، و تطرقت فيه إلى ذكر سلبيات وإيجابيات كل مقاربة.

أما الفصل الثاني فقد أردته فصلا ميدانيا، وفيه عملت على توزيع استبيان موجه لأساتذة التعليم الابتدائي ،حيث ضم مجموعة من الأسئلة حول طريقة المقاربة بالكفاءات المعتمدة في مدارسنا الجزائرية اليوم ، وذلك من أجل الوصول إلى النتائج التي تطمح اليها الدراسة. و أنا اعترف للجنة الموقرة و أتأسف عن نقصان مباحث هذا الفصل، الذي أردت -بتوجيهات أستاذتي المشرفة —أن يكون أفضل من هذا، و لكن نظرا لجائحة كورونا التي ألمت بالعالم أجمع، و بلادنا واحدة منها،و نظرا لغلق المدارس الإبتدائية ،فإنني لم أتمكن من استكمال العمل في هذا الفصل فأرجو من اللجنة العلمية الموقرة أن تسامحني و ألا تؤاخذني على ما بدر مني، لأن الأمر خارج عن إرادتي،فلكم مني كل التؤسف، و الشكر ،و الامتنان.

أما الخاتمة فكانت بمثابة حصيلة لما تم الوصول إليه من نتائج في هذا البحث المتواضع.

ومن بين أهم المصادر، و المراجع العلمية و المتخصصة التي اعتمدت عليها في بحثي هذا ،ما يلي :

*معجم لسان العرب، لابن منظور.

*الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي لمحمد الصالح الثروبي.

+*تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات لمحسن علي عطية.

ولا يسعني في الختام إلا أن اتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة لزرق زاجية التي كانت نعم العون في إنجاز هذا البحث ،وأشكر كل من قدم لنا يد المساعدة ،ولم يبخل علي بالنصائح والإرشادات، وفي الختام نرجو من الله ان يوفقنا جميعا والحمد لله رب العالمين.

قد تم بعون الله هذا البحث في:

135-06-2020م

الموافق ل:.....

الطالبة:زاهي مباركة

مـــــدخـــــل

بين البيداغوجيا و الديداكتيك

تـوطـئـة:

مما لا شك فيه أن قطاع التربية والتعليم في بلادنا يعد أحد أهم القطاعات التي تولي لها الدولة أهمية بالغة من جميع النواحي، سواء من خلال الميزانية التي ترصدها له سنويا، أو من خلال الطاقة البشرية الهائلة التي يضمها القطاع.

إن أهم ركيزة يقوم عليها قطاع التربية والتعليم وكذلك قطاع التعليم العالي، هي العملية الديداكتيكية أو العملية التعليمية التعلمية، لأنها تهدف إلى تهيئة عقول الباحثين، ومن أجل الإستعداد إلى مواقف ومشاريع متعددة للعمل بها، فهي محرك للعمل والتطور، حيث أنها عملت على تزويد الطالب بالمهارات سواء كانت علمية أو مهنية، وبهذا فهي تسعى إلى العمل على خلق شخصيات مفكرة ومبدعة، فهي هنا ركزت فقط على الطرائق التعلمية، في حين أن العملية التعليمية التعلمية أو الديداكتيكية تقوم على أسس ومبادئ كثيرة منها :الأهداف، المحتوى، المنهاج، المؤسسة التربوية، المعلم، المتعلم، الوسائل، الطرائق، أي أن العملية التعليمية تركز على الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياتها، بحيث يجب على المدرس أن يضمن المادة التي يقدمها للمتعلم حتى تتصل بالأغراض التي يحس بها. فللعملية الديداكتيكية أهمية بالغة في الحياة اليومية للمتعلم ، كونها تعكس تطور المجتمعات والأمم، ومدى انتظام الأفراد، وتحديد مستوياتهم وقدراتهم الفكرية والمعرفية، التي بدورها تترجم الرقي الذي حققته هذه المجتمعات من نتائج في المجال التعليمي.

1- ماهية العملية الديداكتيكية:

لقد أصبح مفهوم العملية الديداكتيكية يستقطب كل الأفراد المعنية بهذه العملية، حيث انصرف بعض المفكرين إلى البحث في المسائل المتصلة بترقية طرائق التدريس، ولقد تطورت الأبحاث بشكل ملحوظ في هذا السياق، ساعية إلى بلورة التعليمية كعلم من علوم التربية، وقد ظهرت التعليمية بوصفها تخصصا يعمل على تدريس المواد التعليمية.و على هذا الأساس بات لزاما علي أن أبدأ بتعريف العملية التعليمية التعلمية ،نظرا لما لها من أهمية بالغة في النهوض بقطاع التعليم و تمثيله أيضا.

1-1- تعريف العملية الديداكتيكية:

إن الإهتمام بقضايا التعليم والتعلم، كان الشغل الشاغل لدى القادة والحكام ورجال البحث،و الفكر و الدين، منذ القديم، لذا يعد الحقل التعليمي أكثر الحقول المعرفية ارتباطا بالإنسان، إذ أننا نجد في اللّغة العربية عدّة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي didactique، و هذا راجع بالطبع إلى اختلاف وتعدد مناهج الترجمة وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللّغة العربية ، وحتى في لغة المصطلح الأصلية، و الذي يقابله في اللّغة العربية عدة ألفاظ منها :تعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، الديداكتيك...

تتفاوت هذه المصطلحات في الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال صطلح "ديداكتيك "تجنبا لأي لبس في مفهوم المصطلح، ونجد باحثين آخرين يستعملون علم التدريس، أوعلم التعليم، وباحثين آخرين يستعملون مصطلح تعليمات قياسا على رياضيات ، أما مصطلح تدريسية فهو استعمال عراقي[1].

وسوف نعرض مخطط يبين لنا أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم[2]:

- ينظر: لزرق زاجية،محاضرات في "التعليميات التطبيقية"،مخصصة لطلبة السنة الثالثة،ليسانس(ل،م،د)،تخصص:لسانيات تطبيقية،صادرة عن:المركز [1]الجامعي الونشريسي،معهد الآداب و اللغات،قسم اللغة العربية و آدابها،ص:13.

[2]- ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط(01)، عالم الكتب الحديث،عمان- الأردن، 2007، ص: 18.

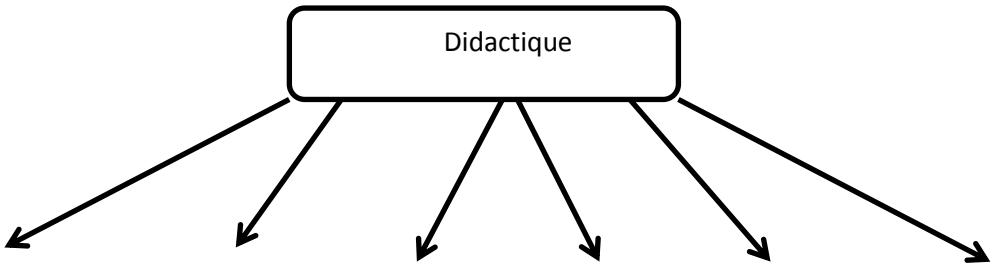

التعليمية التعليمات علم التدريس علم التعليم التدريسية الديداكتيك

و قد تعرض مصطلح الديداكتيك أيضا لعدة تعريفات، منها ما يلي:

*يعرف الدكتور محمد الدريج مصطلح الديداكتيك قائلا: " بأنها الدراسة العلمية لطرق التدريس أو التعليم، وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية، قصد بلوغ الأهداف المنشودة ، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحرك، " [1].والقصد من هذا التعريف أن الديداكتيك هي دراسة كل ما يتعلق بالتعليم، حيث أنها تجعل المتعلم يخضع لها لبلوغ غايته بكل سلوكياته، والغرض منها هي تحقيق الهدف التربوي، أو هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعية التعلم، التي يلعب فيها المتعلم الدور الأساس. وهذا من أحد التعاريف التي قدمت في مجال الديداكتيك، لأنه يعتبر التعليمية عملية تربوية شاملة، تأخذ بعين الإعتبار كافة المكونات التي تقوم عليها هذه العملية، كما تركز على ظاهرتي التعلم و التعليم باعتبارها الأساس و الجوهر الذي تقوم عليه هذه العملية.

*ويعرف الدكتور مراد علاوة التعليمية انطلاقا من تحديد الطرائق المثلى للتدريس قائلا ":هي مجموعة الطرائق البيداغوجية للتعليم الموجهة أو المخصصة لإيصال المواد التعليمية بأفضل طريقه

[1] – – محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، (د، ط) ،قصر الكتاب ،البليدة-الجزائر، 2000م، ص: 08.

ممكنه [1]".استنادا إلى هذا التعريف يمكن القول أن التعليمية مرتبطة بطرائق التدريس، أي هي عبارة عن دراسة علمية منتظمة قائمة على مجموعة الوسائل والطرائق التي تستخدم في عملية التعليم والتعلم، وتؤدي إلى إيصال المعرفة التي يكتسبها المتعلم من عمله اليومي.

*في حين نجد جورج مونان يرجع أصل المصطلح ديداكتيك على أنه ألماني، إذ يقول معرفا إياها ": الديداكتيك مصطلح جد حديث محتمل جدا إنبثاقه عن الألمانية (ديداكتيك)، نشأ عن طريق معارضة أو تصور لتعليمية اللغات من أجل رصد أفضل لأغلبية الأنظمة التربوية (اللسانية، النفسية، الاجتماعية، البيداغوجية)، ومن أجل تسطير لرغبة أكبر تنظيم وأكثر عمومية وتجريد". [2]

والمقصود من هذا التعريف أن الديداكتيك علم تطبيقي، يهدف لتحقيق هدف علمي، ولا يتم ذلك إلا بالاستعانة بعلوم أخرى كالعلوم التربوية، البيداغوجية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع وغيرها.

*تعرف التعليمية أيضا على " أنها عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف، وخاصة لدى عرضه للمادة الدراسية وتسلسله في شرحها، بمعنى آخر فإن العملية التعليمية ما هي في جوهرها إلا عملية تنظيم لمحتوى المادة المدروسة، والتي كثيرا ما تأخذ شكل التسلسل الهرمي " [3].

ومن خلال المفاهيم السابقة استنتجت أن مصطلح الديداكتيك مرتبط أساسا بالمواد الدراسية، من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها بكل مكوناتها وأسسها، فهي بذلك تضع المبادئ النظرية لحل المشكلات الفعلية للمحتوى والطرق وتنظيم التعلم.

و بعبارة أخرى تعتبر علما من علوم التربية له قواعده ونظرياته، كما أنها جسر قائم يربط بين الأسس الثلاثة، والمتمثلة في المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي، ومنه أستنتج أن الديداكتيك أو التعليمية هي وسيلة أو طريقة لترقية فن التعليم.

---

[1] - mourad allawa,manuel des méthodes et des pédagogies de l'enseignemet, palais du livrere, dédition, alder, 1998, p:40

[2] -le vrai texte : « l'ensemble des méthode et des pédagogies de l'enseignemet destinées a transmére une dixpline de la meilleure maniére possible »: النص الأصلي

[3] - أفنان تطبرق روزة، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، ط(02)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،- الأردن، 2000م، ص: 44.

1-2- تطور مصطلح التعليمية(الديداكتيك):

من البديهي أنه لأي علم أصوله ومرجعيته النظرية، كذلك فإن لمصطلح التعليمية(الديداكتيك) أصولها وجذورها التي نشأت منها.

ظهر مصطلح الديداكتيك (التعليمية)في منتصف القرن العشرين، "واستخدم بمعنى فن التدريس أو فن التعليم، (art d'enseigner) هذا هو التعريف الذي قدمه قاموس le robert) (روبير الصغير سنة1955 م وقاموس (le Littré)سنة1960 م، و ابتداءا من هذا التاريخ أصبح المصطلح لصيقا بميدان التدريس، دون تحديد دقيق لوظيفته[1]"،استنتجت من هذا القول أن الديداكتيك نعني بها طريقة التدريس أو ما يسمى بالعملية التعليمية التعلمية، و التي تجمع بين طرفين أساسيين هما المعلم والمتعلم.

إن كلمة (تعليمية) مصطلح قديم جدا، استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر، وتغيرت دلالات المصطلح بتغير الزمان والمكان، وهو جديد متجدد بالنظر إلى الدلالات التي ما انفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن، إذا ما تتبعنا التطور التاريخي لهذا المصطلح، بداية من الاشتقاق اللّغوي وصولا إلى الإستخدام الإصطلاحي فإننا نجد ما يلي:

*كلمة (تعليمية)مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة جاءت على صيغة، المصدر الذي وزنه " تفعيل " ، وأصل الإشتقاق "تعليم " ،من "علم " ،وجاء في لسان العرب " علم وفقه وعلم الأمر وتعلمه وأتقنه ". [2] و معنى هذا أن التعليمية لديها غايات عدة و منها تحقيق الهدف التربوي.

أما في اللّغة الفرنسية فإن كلمة(didactique) صفة اشتقت من الأصل اليوناني (didactitos)وتعني (فن التعليم)، أي يعلم بعضنا البعض وأتعلم منك وأعلمك، وكلمة(didasko)، تعني التعلم ، و (didaskein) تعني التعليم [3] . أي تعني العملية التعليمية التعلمية التي يقوم بها المعلم داخل الصف.

---

[1]- جميل حمداوي، مكونات العملية التعليمية التعلمية، ط(01)، 2015م، ص:05.

[2]- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، ص: 08.

[3]- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج04، ط01، دار صادر، بيروت- لبنان، 1997م، مادة (ع ل م)، ص: 416.

و من ثم وجدنا أن هذه الكلمة قد دخلت إلى الفرنسية سنة 1954 م، كما استخدمت كلمة ديداكتيك في علم التربية لأول مرة سنه1613 م، من قبل كل من (كشيشوف هيلفيج) و (يوجيم يونغ)، من خلال تحليلهما لأعمال التربوي فولفاج راتيش(1571 م1635 م)، من خلال بحثنا حول نشاطات راتيش التعليمية، والذي قام بحث بعنوان : " تقرير مختصر في الديداكتيكا، أي فن التعليم عند راتيش" ، هذا يعني أن المؤلفين استخدموا مصطلح التعليمية مرادفا لفن التعليم، وكانت تعني عندهم نوعا من المعارف التطبيقية والخبرات.

وأيضا نجد من استخدم الكلمة بنفس المرادف، الباحث التربوي الإسباني " يان أموس كومينيسكي كومينيوس " (1592م1670م) في كتابه :(الديداكتيكا الكبرى) ، حيث يقول: "إنه يعرفنا بالفن العام لتعليم الجميع كل شيء، أي أنها فن لتعليم الجميع مختلف المواد التعليمية، ويضيف بأنها ليست فن فقط للتعليم، بل للتربية أيضا" [1].استنتجت من هذا القول أن التعليمية لا تتصل اتصالا وثيقا بقطاع التربية، فهي تميل خصوصا إلى قطاع التعليم لأنها تصف كل المواقف والتبادلات التي تحدث بين المعلم والمتعلمين.

*و لقد استمر مفهوم التعليمية (الديداكتيك)كفن للتعليم إلى أوائل القرن التاسع عشر، حيث ظهر العالم والفيلسوف الألماني" فريدريك هاربرت"، الذي وضع الأسس العلمية للتعليمية، حيث أنه اعتبرها نظرية للتعليم، تستهدف تربية الفرد، فهي نظرية تخص النشاطات المتعلقة بالتعليم فقط، أي كل ما يقوم به المعلم من نشاط وتعرف طريقة التعليمية بالمحاضرة [2]. وهذا معناه أن التعليمية تختص بدراسة النشاطات والقدرات، التي يقوم بها المعلم وكيف يقوم بأداء هذه النشاطات، و كذلك الطرائق التي يتبعها، أي حسن اختياره للطريقة المناسبة، وذلك لأن موضوعها هو التعليم والتعلم.

[1]– عبد الله قيلي، التعليمية العامة و التعليمية الخاصة، مجلة المبرز، ع16، 2002م، ص: 117.

[2]– ينظر: إبراهيم عصمت مطاوع وواصف عزيز واصف، التربية العلمية وأسس طرق تدريس، (د–ط)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان ، 1986م، ص: 32، 33.

* و في بداية القرن العشرين ظهر تيار التربية الجديد بزعامة جون ديوي1859 م1952 م [1]، حيث ركز هذا التيار على أهمية النشاط الحي الفعال للمتعلم في العملية التعليمية، واعتبروه في حد ذاته وظيفة من وظائف التعليم، واعتبروا التعليمية نظرية للتعلم لا للتعليم، فانحصرت وظيفة التعليمية في تحليل نشاطات المتعلم، ونتيجة لتراكم المفاهيم والخبرات التربوية . أصبح ينظر إلى المفهومين الهرباتي وأنصار التربية الجديدة نظرة أحادية، حيث تم الفصل بين التعلم والتعليم، وأصبح ينظر إلى مصطلح التعليمية على أنها عملية تربوية هادفة تأخذ في الإعتبار كافة العوامل المكونة للتعليم، "فهي مجموعة من الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفاءات، و على استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة".[2] والقصد من هذا القول وجود الطريقة العملية التي يتفاعل فيها كل من المعلم و المتعلم ، ارتكازا على طرائق واضحة ومعينة، فالجهود المبذولة هي جهود المعلمين الذين يقومون باختيار الطريقة المناسبة في تعليمها، والنشاطات هي عبارة عن أعمال منسقة ومتسلسلة، وتكون مبنية على خبرات المتعلمين.

فالتعليمية تهتم بكل ما هو تعليمي تعلمي، أي كيف يعلم الأستاذ وكيف يتعلم التلميذ ودراسة كيفية تسهيل عملية التعلم، وجعلها ممكنة وسهلة لأكبر فئة ممكنة، مع اتخاذ الإجراءات المناسبة لفئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، أي من أجل رفع مستواهم، وعليه فهي دراسة التفاعل التعليمي.

وبعبارة أخرى يمكننا القول بأنها تصوغ النماذج و النظريات، وذلك بتطبيقها على طريقة التدريس من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية.

1-3- المفارقة بين التعليمية والبيداغوجيا:

ثمة العديد من المفاهيم التي يعتقد الكثيرمن الناس أنها لها نفس المعنى، ولكنها تختلف في جوانب عديدة، ومن بين هذه المفاهيم مفهوم البيداغوجيا، ومصطلح الديداكتيك (التعليمية)، وعليه سنعرض في هذا المبحث الفرق بينهما، و الذي وجدناه،كالآتي:

[1]- إبراهيم عصمت مطاوع وواصف عزيز واصف، التربية العلمية وأسس طرق تدريس، ص: 32، 33.

[2]- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج01، ط02، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، 2009م، ص: 19.

1- مفهوم البيداغوجيا:

تعني البيداغوجيا في دلالاتها اللغوية تهذيب الطفل وتأديبه وتكوينه وتربيته، وقد تعني الذي يرافق الطفل إلى المدرسة، وتدل أيضا على التربية العامة أو فن التعليم أو فن التأديب أو نظرية التربية، وقد يكون المقصود بها العلم الذي يتناول التربية في أبعادها الفيزيائية والثقافية والأخلاقية، وكلمة بيداغوجيا : " إغريقية الأصل وكانت تدل على العبد الذي يرافق الطفل في تنقلاته، وبخاصة من البيت إلى المدرسة، ولقد تطور استعمال الكلمة وأصبح يدل على المربي، والبيداغوجيا هي جملة الأنشطة التعليمية التعلمية التي تتم ممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين[1]."

وهذا يعني أن البيداغوجيا تعني التربية في المقام الأول، ففي العصور القديمة لم يكن البيداغوجي معلم يعطي العلم للأطفال والتلاميذ ، بل كان مربيا يعمل على رعاية الصغار، فهي عملية تربوية تقوم مخارج الإطار المكاني والجغرافي للمدرسة.

2- مفهوم الديداكتيك (التعليمية):

الديداكتيك-إضافة إلى ما ذكرته سابقا- هو ميدان عملي تطبيقي، يتعلق بتدريس مادة معينة مثل :ديداكتيك العربية، و ديداكتيك الفرنسية، وديداكتيك العلوم، وغيرها، ويعني هذا إذا كانت البيداغوجيا مرتبطة بالمتعلم ونظريات التعلم، فإن الديداكتيك لها حيز ضيق، كونها تتعلق بمجال دراسي معين، وما يمكن تسميته بالتربية الخاصة، باعتبارها تهتم بالتدريس، فالتعليمية ترتكز على طرفين أساسيين هما :المعلم والمتعلم، وعليه فالعملية الديداكتيكية تنطلق من الأهداف أو الكفاءات من ناحية أولى، والمضامين والطرائق والوسائل الديداكتيكية من ناحية ثانية، و التقويم والتغذية الراجعة من ناحية ثالثة [2].وما لاحظته من خلال هذا التعريف أن الديداكتيك نقصد بها طريقة التدريس أو ما يسمى بالعملية التعليمية التعلمية، والتي تجمع بين طرفين أساسيين هما المعلم والمتعلم.

في حين نجد هذا المصطلح قد تم تناوله من قبل **الباحث محمد صهود** الذي أورد تعريف **كولي دراي** حيث قال : " أن الديداكتيك تعني فن التدريس، وكثيرا ما تستعمل هذه الكلمة لتمييز بعض

[1]-ينظر: أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، ط01، دار النجاح، الدار البيضاء- المغرب، 2006م، ص: 150.

[2] - ينظر: جميل حمداوي، مكونات العملية التعليمية، ط01، 2015م، ص: 09- 10.

التقنيات وبعض المواد التي تم اللّجوء إليها لغرض التدريس، كنعت لطريقة في التدريس، فإن المصطلح يعني بالخصوص الطريقة التوجيهية [1]." و استنتجت من خلال هذا القول أن الباحث كولي داري قد خصها بالطريقة التي يقوم بها المعلم أثناء التدريس.

و من ثم فإن العملية الديداكتيكية، عملية هادفة، منظمة، تطبيقية، ترتبط بتدريس مواد خاصة كتدريس العربية، أو الرياضيات أو العلوم....، مقارنة بالبيداغوجية باعتبار أن هذه الأخيرة مجالها واسع، إذ يضم كل المجالات العامة والتطبيقية للتربية أو للتعليم، في حين أن الديداكتيك مجالها خاص، ومما سبق نتناول الفرق بين كل من البيداغوجيا والديداكتيك إذ يمكننا القول بأن البيداغوجيا تخصص نظري عام، تحكم في العلاقة الكائنة بين المعلم والمتعلم، بينما الديداكتيك يخص عملية تطبيقية و يتعلق بتدريس مادة معينة، لذلك نقول :ديداكتيك العربية وديداكتيك الفرنسية، وديداكتيك العلوم...، ومن ناحية أخرى البيداغوجية هي عبارة عن نظرية عامة تختص بتربية الطفل، في حين تهتم الثانية بالتدريس، وتتخذ طابعا خاصا.

جدول يبين أهم الفروقات الموجودة بين مفهومي البيداغوجيا والديداكتيك (التعليمية):

البيداغوجيا	الديداكتيك
تهتم بالعلاقات العاطفية والمناخ الدراسي داخل الفصل، مراعية مهارات المدرس في قيادة وتدبير القسم.	تولي اهتماما كبيرا لابستمولوجيا المواد المدرسة (طبيعة المعارف المدرسة (وليسيرون المفاهيم ومعوقات عملية التعليم.
تركز على العلاقة(مدرس /متعلم) أو(متعلم /تعلم) التفاعلات الصفية	تهتم بالمعارف والتعليمات بناء وتحليلا وترتيبا ونقلا وتقويما وعلاجا.
تركز على استراتيجيات التعلم	تردد على منهاجيات التعليم (ما هي الاجراءات والتدابير التي يختارها المدرس بغرض التعليم، ولماذا؟ وكيف يتم تنفيذها؟
تركز على التواصل والوساطة	تهتم بالعلاقة متعلم /معرفة، بالإجراءات التي يحصل بها التعلم، والصعوبات التي تعيق عملية التعلم وفي بعدها ا

[2]– محمد صهود، مجلة التدريس، مفهوم الديداكتيك قضايا ومشكلات، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس الرباط– المغرب، سلسلة جديدة، يونيو، 2015م، ع العدد07، ص: 121- 122.

بسيرورة تهتم التعلم أو تعلم التعلم	تهتم بتعلم شيء ما
تهتم بالعلاقة التربوية من منظور التفاعل داخل القسم (مدرس /متعلم ومتعلم /متعلم)	تهتم بالعقد الديداكتيكي من منظور العلاقة التعليمية (تفاعل المعرفة المدرس /المتعلم)
البيداغوجيا الطابعة ومتعددة التخصصات، فهي تركز على المتعلم وطريقه وكيفيه تعلمه، والعلاقات العاطفية داخل الفصل الدراسي، والمناخ الذي يتم فيه التعلم.	الديداكتيك لديه طابع خاص، فهي تركز أكثر على المادة الدراسية، من حيث محتوياتها ومنهجيات تدريسها، نقول مثلا :ديداكتيك اللّغة العربية أو ديداكتيك الرياضيات، الخ...
جمع في ديداكتيك اللّغة العربية، مفاهيم، منهجيات ومقاربات بيداغوجية.	

من خلال الجدول استنتجت أن البيداغوجيا لا تهتم بدراسة وضعيات التعليم والتعلم من زاوية خصوصية المحتوى، بل تهتم بالبعد المعرفي للتعلم وبأبعاد أخرى نفسية و اجتماعية، تتناول منطق التعلم من منطقة القسم (معلم ومتعلم)، كما أنها تهتم بالعلاقة التربوية من منظور التفاعل داخل القسم (معلم ومتعلم)، ويتم التركيز فيها على الممارسة المهنية وتنفيذ الإختبارات التعليمية التي تسمح بقيادة القسم إلى أبعاد مختلفة. أما التعليمية أو الديداكتيك فهي تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة مع مراعات خصوصياتها في العملية، و هي التعليم والتعلم، أما من ناحية التعلم فتتناوله انطلاقا من منطق المعرفة، وتهتم التعليمية بالعقد التعليمي من منظور العلاقة التعليمية التفاعل بين (المعرفة والمعلم والمتعلم).

الـــفصـــل الأول

بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات

(المفاهيم و الإجراءات)

لقد شهدت المنظومة التربوية الجزائرية تطورات و تغيرات كثيرة في مناهجها، و برامجها التربوية، و حتى طرائقها التعليمية، و مهاراتها التربوية...و هذا راجع بالطبع إلى التغيير الحاصل في النظريات و المقاربات التربوية، فقد تم الانتقال –كما نعرف– من طريقة المقاربة بالمضامين، إلى المقاربة بالأهداف، و من أخيرا المقاربة بالكفاءات.و هذه النظريات و إن اختلفت في طريقة البحث و الإلقاء و كيفية التدريس ....فإنها تلقي مع بعضها البعض في هدف واحد، هو النهوض بالمنظومة التربوية في بلادنا و الارتقاء بالتعليم إلى درجة الكفاءة.

يعاني النظام التربوي في العديد من الدول نقائص واختلالات أترت سلبا على مردوديته وتطوره، هذا الأمر جعل خبراء التربية يفكرون في إعادة بناء الفعل التعليمي التعلمي على مبادئ وأسس نافعة بالنسبه للمتعلم،فقد استدعى الأمر بالمسؤولية قطاع التربية وخبرائها إلى تبني منهجا جديدا فحذو حذو التكوين المهني وعالم الشغل إلى تبني فكرة المقاربة بالكفاءات أملين في ذلك إلى تحديث مقاصد وغايات التعلم لجعلها أكثر انسجاما. و من بين الدول التي تبنت هذه الخطة من أجل بناء إصلاحاتها الجديدة، حيث مرت هذه المنظومة بمحطات متعددة كان مفادها تجديدات متتالية في أساليب التعليم والتربية حيث شاهد التعليم بمختلف مستوياته جملة من الاصلاحات منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، فسعت سياستها التربوية إلى تفعيل دور المتعلم في مجال بناء الوطن بعد مرحلة التحولات التي عرفتها الجزائر، التي سعت إلى تلبية حاجات الأفراد والمجتمع، فهي تهدف إلى تحقيق الأهداف المحددة لتكوين وتعليم الأجيال والتثقيف بشكل أنجع وجعل الفعل التعليمي أكثر نفعا. و على هذا الأساس بات لزاما علي التعرف على هذه المقاربات و لاسيما ما هو متداول في المدرسة الإبتدائية اليوم،لأنها تدخل في صميم بحثي هذا:

1-1- تعريف المقاربة بالكفاءات:

أ- مفهوم المقاربة لغة: مشتقة من الفعل قروب ،و " القرب أن يرعى القوم بينهم وبين المورد، وهم يسيرون بعض السير حتى إذا كان بينهم وبين الماء عشية أو ليلة عجلوا فقربوا، وهم يقربون قربا والقراب مقاربة الشيء، تقول معه 1000 درهم أو قرابة ذلك، ومعه ملئ ملأ قدح ماءا أو قرابه".[1]

ب- اصطلاحا: تعني المقاربة: " تصور وبناء مشروع عمل قابل للانجاز على ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، والمردود المناسب، من طريقة وسائل ومكان وزمان، وخصائص المتعلم والنظريات البيداغوجية"[2]، والمقصود من هذا أن المقاربة هي الانطلاق من مشروع ودراسة مشكلة ما والبحث عن علاج لها، لبلوغ غاية محددة.

أما في المجال التعليمي فإنها تعني: "القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي، وكذا اختيار استراتيجيات التعليم والتقويم"[3]. فالمصطلح إذا يستعمل للدلالة على التقارب الحاصل بين مكونات العملية التعليمية من متعلم ومعلم وطرائق ووسائل ونظريات بيداغوجية وغيرها بغية الوصول إلى غايات مقصودة.

نستنتج من خلال هذا أن مفهوم المقاربة يتمحور حول تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو طريقة استراتيجية فعالة، تأخذ بالحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية التي تخدم المتعلم بصفة خاصة ومجال التربية بصفة عامة.

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين – تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2003م، د3، ص: 373.

[2]- حاجي فريد، بيداغوجية التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، (د-ط)، دار الخلدونية ، الجزائر، ص:11.

[3]- عبد العزيز عبد السلام، المفاهيم التربوية في منظور سيكولوجي حديث، (د-ط)، دار ريحانة، للنشر والتوزيع، 2003م، ص: 147.

1-2- تعريف الكفاءة:

لغة: كافأه على الشيء مكافأة وكفاءة جازاه، والكفيء النظير، وكذلك الكفئ والكفؤ على وزن فعل، فعول، والمصدر الكفاءة بالفتح والمد، ونقول: لا كفاءة له بالكسرة، وهو في الأصل مصدر للفعل كفأ، أي لا نظير له، ويقال: كافأه يكافئة مكافأة، أي مساويه.[1]

والكفاءة للعمل: "القدرة عليه وحسن تصريفه"[2] فالتعريف اللغوي للكفاءة يدل على الكفاء في القدرة والمنزلة والمساواة.

ب- اصطلاحا: تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الكفاءة، غير أنها لا تتعارض فيما بينها، بل يكمل بعضها بعضا، وأيضا يشوب مفهوم الكفاءة كثير من الغموض والاختلاف، وقد ذكر العديد من الباحثين في هذا الإطار أنه يوجد أكثر من 100 تعريف لمفهوم الكفاءة، وهذا حسب السياق الذي تستعمل فيه وعليه سنتناول هذه التعاريف في هذا المقام:

*الكفاءة عبارة عن "نظام معارف تصورية وأدائية منظمة وفق تصميم عملي داخل عائلة وضعيات"[3]. والقصد من هذا أن الكفاءة تستلزم تجنيد المحتويات وكل ذلك في إطار (وضعيات ومشكلات).

*وهناك تعريف آخر للكفاءة وهي: "القدرة على تجنيد مجموعة من الموارد الداخلية والخارجية قصد مواجهة وضعيات معقدة.[4] وهذا معناه أن المتعلم يستطيع أن يتصرف إزاء المواقف وخاصة الجديدة منها بفعالية وعن رغبة وميل، وهذا تسخيرا لمكتسباته المعرفية لمواجهة المواقف والتصرف إزائها بعقلانية، يتطلب منه استخدام كل أشكال المعارف لبلوغ الحل.

---

[1]- ينظر ابن منظور، لسان العرب، ج4، ط1،دار صادر، بيروت- لبنان، ص: 278.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004م، ص:791.

[3]- محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، (د-ط)، ص:242.

[4]- محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، ج1، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2012م، ص: 303.

*في حين يذهب أحد الأساتذة في تعريفه للكفاءة ، إذ يقول: "أنها ترتبط بالمعرفة المنظمة والمهارات المكتسبة والمواقف التي تعترض الفرد ومناهج البحث الذي يسلكه الفرد والطريقة والوسائل التي تدخل في مسار التعليم والتعلم".[1]

*دائما في تعريف الكفاءة نجدها تعبر عن: "القدرة على عمل شيء و إحداث تغيير متوقع و الناتج متوقع"[2]. ومن خلال هذا التعريف استنتجت أن الكفاءة هي القدرة على الأداء و التغيير في ظل الممارسات والنشاطات التي يفترض تعديتها أما في المجال التربوي فوجدت تعريفا هاما للباحث تعريف بيار جيلي، قائلا فيه ما يلي:" الكفاءة هي نظام من المعارف المفاهيمية والتعلمية والمنهجية المنظمة ، في شكل خطاطات إجرائية، تسمح داخل مجموعة من الوضعيات من التعرف على مهمة مشكلة وحلها بكيفية فعالة". ما لاحظته من خلال هذا التعريف أن الكفاءة لا تمارس إلا في وضعية إدماج ذات معنى، تبين للتلميذ بأنه سيكون قادرا على تجنيد مختلف مكتسباته بشكل فعال وعلمي واعطاء معنى لما يتعلمه.

*أيضا وجدت مفهوما للكفاءة في عالم الشغل، وبالخصوص في قطاع التكوين المهني، حيث ارتبط مفهومها بالكفاءة المهنية (compètenceprofessionnelle)فعرفت على النحو التالي:" الكفاءة المهنية هي قدرة الشخص على استعمال مكتسبات الشغل ،وظيفة أو مهنة أو حرفة حسب متطلبات محددة ومعترف بها من قبل عالم الشغل"[3]. ومعنى هذا أن الكفاءة المهنية هي قدرة الشخص المقبل على عالم الشغل، على استخدام ما اكتسبه من معارف ومهارات وذلك وفق معايير ومقاييس مناسبة.

ومن جهة أخرى لا بد أن نشير إلى مفهوم الكفاءة في المجال الدراسي، ومعناها:" أن يكتسب المتعلم معارف ومهارات وأن يتعلم ويستفيد منها في الحياة، وذلك بتطبيقها، ويتبين لنا أن المجال

[1]- عسعوس محمد، مقاربات التعليم والتعلم بالكفاءات، ط1، (ب- ت)، دار الأمل للطباعة والنشر، المدينة الجديدة، تيزي وزو*الجزائر، ص: 110- 111.

[2]- محسن علي عطية، الأخطاء الإملائية، فيما يكتب طلبة اللغة العربية في كلية التربية، مجلة جامعة بابل العدد03، ص17.

[3]- ينظر: مديرية التعليم العام تدريس اللغة العربية بالكفاءات (المقاربة وبناء البرامج) مديرية التربية يوم 19،18،17مارس 2003،ص01.

المدرسي أسبق من أي مجال يتعلم فيه المتعلم في الوضعية التعليمية، وذلك لأنه فضاء لتعليم المتعلمين وتربيتهم، ، وأيضا لأنه مجال يستمد منه المتعلم كل معارفه، والتي تزوده بالاستعداد في مختلف الميادين فالكفاءة:" هي مجموعة مندمجة من الأهداف المميزة تحقق في نهاية فترة تعليمية أو مرحلة دراسية، وتظهر على شكل وضعيات لها علاقة بحياة التلميذ"[1].

1-3- بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الكفاءة:

1- القدرة: "وهي كل ما يستطيع الفرد أدائه في اللحظة الراهنة من أعمال عقلية أو جسمية أو اجتماعية، وقد تكون فطرية أو مكتسبة أو هما معا".[2] أي القدرة على إعداد منظور يسمح للفرد بالنجاح في أي أداء .سواء كان جسميا أو حسيا أو اجتماعيا، ويستدل على هذه القدرة من خلال جعل المتعلم يمارس أنشطة تعليمية مختلفة كقدرة المتعلم على الكتابة أو القراءة، والقدرة على أداء حركات رياضية، والقدرة على استظهار محفوظة إلى غير ذلك.

2-المهارة: "وهي هدف من أهداف التعليم يشمل كفاءات المتعلمين وقدراتهم على أداء مهام معينة بكيفية دقيقة ومتناسقة وناجعة".[3] وعليه نعتبر المهارة بذلك جملة من الكفاءات التي تمكن المعلم من إنجاز نشاطاته المختلفة وتكون إما في الجانب المعرفي أو الجانب الحسي الحركي، فهي من أساسيات التعليم وتعلم في نفس الوقت، وهي الأخرى تتنوع على ثلاث مجالات حسية وجسمية كالمهارات البصرية والسمعية والحركية ومهارة الكتابة والقراءة والكلام ومهارات حركية، فالمهارة إذا وسيلة تعلم مرتبطة باستعمال المجال الحركي والمعرفي والوجداني.

3- الاستعداد: "هو القدرة الممكنة أو الأداء المتوقع، والاستعداد كأداء كامن هو نجاح كل نشاط، يمكن أن يكون للفرد استعداد لغوي جيد كالقدرة على مخاطبة الجمهور".[4]

---

[1]-ينظر: وزارة التربية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة أولى من التعلية المتوسط، سنة2003، ص: 10.

[2]-أوحيد علي: التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب، باتنة، ص:12.

[3]-المرجع نفسه، ص:13.

[4]-فاطمة بوكرمة، الكفاءة مفاهيم ونظريات، (د، ط)، دار هومة لنشر والتوزيع، 2008م،الجزائر، ض:132.

كما يعرف الاستعداد بأنه: "السرعة المتوقعة من التعلم في ناحية من النواحي، ويمكن قياس الاستعداد عن طريق اختبارات الاستعداد".[1]

أستخلص من هذا القول أن الاستعداد يكون فطري، وبالتعلم المستمر والتدريب المتواصل، يمكن أن يتحول إلى قدرة، وإضافة إلى ذلك ما يكتسب داخل الأسرة والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه وخاصة مع زملائه في المدرس.

4- المعيار: وهو المرجع الذي يتم من خلاله مقارنة اداء المتعلم وترتيبه نسبة مقارنة بالأخرين وهو نوعان:

المعيار المطلق: يرتقي إليه جميع التلاميذ.

المعيار النسبي: هو الذي يقوم على مبدأ المقارنة بين أداء التلاميذ.[2]

ونلاحظ من خلال هذا القول أن المعايير نجدها في تقويم المعادلات الرقمية المستخلصة من النتائج الدراسية،" والتقويم المعياري في علوم التربية يعتمد على مقارنة أداء التلاميذ بغيرهم من الأفراد وتتمثل في مجموعة مرجعية، فتكون في مثل السنة أو المستوى الدراسي أو بكل بساطة أفراد قسمه".[3]

5- مؤشر الكفاءة: وهو عبارة عن سلوك ظاهر قابل للملاحظة، أثناء المسار أو عنصر من النتائج يرشد إلى التدرج أو إنجاز التعلم.[4]

إن مؤشر الكفاءة يعبر عن الأداء المعرفي والسلوكي، الذي يدفعنا إلى معرفة مدى تحكم المتعلم في الكفاءة المكتسبة، أو إبراز مجموعة التغييرات التي تطرأ على مستوى الأداء المتعلقة بالأفعال القابلة للملاحظة والقياس، إلى القياس المستمر بمستوى الأداء الذي يقدم من قبل التلاميذ.[5]

---

[1]- خير الدين هني،تقنيات التدريس،ط1، 2004م، ص: 100.

[2]- ينظر: محمد بن يحي، التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات –المشاريع والمشكلات- (د-ط)، الحراش، الجزائر، 2006م، ص: 85.

[3]- محمد بن يحي، المرجع نفسه، ص: 89.

[4]- وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ اللغة العربية، الثانية متوسط، 2005م، ص:76.

[5]- ينظر: صالح حثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، (د-ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة- الجزائر، ص: 121.

ومن هنا يتضح أن المؤشر هو كل ظاهرة تشكل شاهدا أو دليلا على وجود ظاهرة أخرى مثال ذلك: مواظبة التلاميذ على المكتبة يدل على مؤشر حب المطالعة.

حضور التلاميذ كل الحصص وفي وقتها مؤشر على حب الدراسة والالتزام.

1-4- مفهوم المقاربة بالكفاءات: وردت عدة تعاريف فيها ، ومنها ما يلي:

تعرفنا على مفهوم الكفاءة والمقاربة نأتي إلى شرح المفهوم الكامل لكليهما والمسمى بـ"المقاربة بالكفاءات": هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختبار منهجي يمكن للمتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها. وذلك بالسعي إلى تنمية المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة"[1]. يمكن القول أن تكوين المعلمين وفق المقاربة بالكفاءات هو من سمات التربية الحديثة، وذلك لما لها من صلة بعملية التعليم والتعلم، مع إبراز قدرات المتعلم ومهاراته الفكرية والحركية حيث أنها تسعى إلى تطوير كفاءات المتعلمين والتحكم فيها عند مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة، جاءت لتؤكد الاهداف التي تأخذ بعين الاعتبار تطور المدرسة في المجتمع، على ربط المدرسة بالحياة وتعطيه العملية التعليمية بعد وظيفي حيث تمكن المتعلم من توظيف مكتسباته ومعارفه داخل القسم.

1- 5- المرجعيات النظرية للمقاربة بالكفاءات:

لابد لكل بيداغوجيا أو مقاربة تعليمية من خلفية أو مرجعية تستند إليها لبناء أسسها، وهذا ما دعانا للكشف عن النظريات التي تستند عليها المقاربة بالكفاءات في رسم أفقها وبناء معالمها، فقد اعتمدت على نظريات أهمها:

أ- علم النفس الفارقي: يهتم علم النفس الفارقي بدراسة الفروق الفردية، وينظر إليها على أنها تدعو إلى مصدر للخطأ ينبغي أن يتم بضبطها أو على الأقل تحديد أثرها على المتغير الناتج"[2]

[1]- فريد حاجي، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي، الجزائر، ص: 02.

[2]- سليمان الخضري الشيخ ،الفروق الفردية في الذكاء، (د-ط)، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة،-مصر، 1989م، ص: 13.

استفادة المقاربة بالكفاءات من علم النفس الفروق وذلك للرقي بالعملية التعليمية، حيث أنها تدعو إلى مراعات الفروق الفردية بين المتعلمين، انطلاقا من مبدأ أن: " أفرد لا يتشابهون أبدا حتى ولو توفر بيولوجيا على الترصيد الوراثي نفسه، كما هو الحال بالنسبة للتوأم المتطابق، هناك دائما فوارق بينهم".[1]

ومعنى هذا أن لكل متعلم خبرته وتجربته الخاصة واستراتيجيته الخاصة بالتعلم، وهذا كان سببا في ظهور اتجاه بيداغوجي يقوم على تغريد التعليمات تبعا لطلبات واستراتيجية كل فرد وعليه فإن بيداغوج الكفاءات تدعو الى مراعاة خصوصيات متعلمي الجسمية والمعرفيه والنفسيه اثناء العملية التعليمية التعلمية وضرورة التعامل مع المتعلمين هذه الخصوصيات.

ب- نظرية الذكاءات المتعددة:

توصلت الأبحاث الحديثة إلى توفر الأفراد على ذكاءات متعددة نذكر منها : "الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي، الذكاء الرياضي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الحركي...الخ، وهذه الذكاءات كلها أثبتتها الدراسات العصبية والعقلية والبيولوجية والتشريحية للدماغ، لأننا نجد أن مختلف النظم التربوية تسعى إلى إبلاء الذكاء اللغوي، والذكاء الرياضي أهمية بالغة مقارنة مع الذكاءات الأخرى وهذا راجع لحاجات المجتمعات إليها جميعا، بعض الأفراد لهم استعدادات، دون الإضرار بالتنوع والتكامل المطلوب لتشكيل شخصية متوازنة ومتكاملة".[2]

ج- النظرية البنائية:

تنظر هذه النظرية إلى المتعلم على أنه عملية بنائية، وذلك أن المعرفة لا تبنى ولا تلقن، والمتعلم يقوم بدور نشاط من أجل بناء المعرفي، "فقد تبنت بيداغوجيا الكفاءات مبادئ هذه النظرية بعدما تبين الباحثين في مجال علوم التربية محدودية الاتجاه السلوكي الكلاسيكي الذي يجزأ فعل التعلم إلى

[1]- محمد صالح حرثوبي، الدليل البيداغوجي، لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية للمناهج الرسمية، ج1، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، 2012م، ص: 33.

[2]-المرجع نفسه ، ص: 34.

عناصر دقيقة، تفتقر إلى المعنى ولا تأخذ بعين الاعتبار العلاقات بين العناصر والتنمية الشاملة شخصية المتعلم".[1]

يمكننا القول بأن هذه النظرية ترفض أو بقول آخر بأنها لا تعتمد على مبدأ تقديم المعارف والمعلومات جاهزة للمتعلم في ضوء هذه النظرية هو الذي يحلل ويعلل، ويفسر ويشرح ويعقب ويعلق وذلك ليصل بمساعدة المعلم إلى المعرفة، فهي تساعده على تطوير قدراته وتحسين طريقته في التفكير ومن هنا نستنتج أن المقاربة البنائية جاءة من أجل تعليم المتعلم كيف يتعلم وكيف يفكر بشكل فعال ومجدي فهي من دعائم الأساسية التي تقف خلف بيداغوجية الكفاءات.

ومما سبق يمكن القول أن المقاربة بالكفاءات كونت لنفسها حقلا معرفيا خصبا، حيث استفادة من نظرية أثبت نجاعتها في حقول التربية.

2- مميزات المقاربة بالكفاءات:

لقد جاءت المقاربة بالكفاءات في قطاع التربية مميزات كثيرة نذكر من أهم هذه المميزات ما يلي:

1- دمج المعلومات: وتعتبر من أهم العناصر في بيداغوجيا الكفاءات، حيث يتم توجيه التعليم نحو بناء المعلومات في إطار مندمج وليس في شكل انعزال تراكمي، ويكون دمج المعلومات متماشيا مع مبدأ تكوين المفاهيم في الذهن.

2- تنمية المهارات وإكساب الاتجاهات والميول والسلوكات الجديدة: ومعنى هذا أن المقاربة بالكفاءات تعمل على تنمية قدرات المتعلم العقلية والمعرفية والعاطفية والانفعالية الحس حركية اعتمادا على الوضعيات والمشكلات لإعداد المشاريع التي ينبغي أن تنطلق من واقعه المعيشي وأن ترتبط به.

[1]-ينظر: محمد صالح حرثوبي، الدليل البيداغوجي، لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية للمناهج الرسمية ، ص: 34.

3- تفريد التعليم: ويقصد به جعل التلميذ يشعر بالاستقلالية التامة، وذلك من خلال منحه فرصة إبداء آرائه وتجاربه وهو ينجز أنشطة التعلم مع مراعاة الفروق الفردية، ومساعدة كل متعلم على ممارسة النشاط في حدود قدراته.

4- قياس الأداء: ومعنى ذلك أن التركيز ضمن هذه المقاربة ينصب مباشرة على تقويم الكفاءات المنتظرة وليس على المعارف النظرية مثل مكان الحال في نماذج تقليدية.

5- تبني الطرق البيداغوجية النشيطة: من المعروف أن أحسن الطرق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، والمقاربة بالكفاءات جاءت لتكرس ذلك، إذ أنها تنادي باقتحام المتعلم في الأنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال: إنجاز المشاريع، وحل المشكلات، بشكل فردي أو جماعي أو فوجي.[1]

6- تحفيز المتعلمين على العمل: يترتب عن تبني الطرق البيداغوجية النشطة، أن يتولد لدى المتعلم الدافع للعمل كونه يعني ما تحمله وضعية تعلم من معنى لربطها بواقعه[2] المعيش، استغلال مكتسباته في المدرسة وخارج المدرسة، لحل مشكلات يفترض أن تكون جديدة.

كما ينجر عن تبني هذه المقاربة، التخفيف من حدة حالات عدم الانضباط للتلاميذ في القسم أوقات تزول أحيانا، وذلك لأن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله تتماشى وميوله واهتماماته.

7- عدم إهمال المحتويات والمضامين: إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين، وإنما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءته ذلك بجعلها قابلة للاستعمال، الأمر الذي يسمح برفع مدلولها، لأنها ترتبط بواقع متعلم، وحياتي من كل جوانبها النفسية والاجتماعية والثقافية، المحتويات لا تقدم الحلول للمشكلات، وإنما تساعد على طرح هذه الأخيرة، مع وضع الفروض والتكهن بالنتائج، ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة.

[1]- المعهد الوطني لتكوين مستخدمين التربية وتحسين مستواهم، تعليمية المواد في الدراسة الابتدائية، الجزائر، 2004م، ص: 10.

[2]- رمضان أرزيل، ومحمد حسونات، نحو استراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات، ط2، دار الأمل، الجزائر، 2002م، ص:13.

8- اعتبارها معيار للنجاح المدرسي: تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على الجهود المبذولة من أجل التكوين ستأتي بثمارها، وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار.[1]

ومن خلال هذه المميزات نستنتج أن المقاربة بالكفاءات تسعى إلى عقلنة التعليم، وإلى مدى مواكبة المدرسة في المساهمة لحل الوضعيات المعقدة للحياة حيث يكون اهتمام المدرسة في التركيز على الأداء الفعال.

3- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقوم المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ نذكر منها:

أ- مبدأ البناء: يعتمد هذا المبدأ على استرجاع واستحضار المتعلم للمعارف السابقة وربطها بالمكتسبات الجديدة وتخزينها في الذاكرة،[2] أي تفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة وحفظها في ذاكرته وتنظيم المعارف.

ب- مبدأ التطبيق: "يعني هذا ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها وتعتبر القدرة على التصرف في وضعية ما يكون من المهم للتلميذ أن يكون ناشطا في تعلمه".[3]

ج- مبدأ الترابط: يتمثل هذا المبدأ في دمج أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقويم وذلك قصد تنمية الكفاءة واكتسابها.

د- مبدأ التكرار: أي تكليف المتعلم بالمهام الإدماجية عدة مرات وذلك من أجل الوصول واكتساب معمق للكفاءات.

هـ- مبدأ الإدماج: يسمح هذا المبدأ بممارسة الكفاءة وذلك عندما تكون مقرونة بكفاءات أخرى، فيدرك المتعلم الغرض من تعلمه.[1]

---

[1]- ينظر: رمضان أرزيل، ومحمد حسونات، نحو استراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات، ط2، دار الأمل، الجزائر، 2002م، ص: 12.

[2]- خطوط رمضان، استخدام الأساتذة الرياضيات لاستراتيجيات وصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق، جامعة قسنطينة، ص: 95.

[3]- ينظر: وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الجزائر، ص: 80.

و- مبدأ الملائمة: أي ابتكار وضعيات ذات معنى ومحفزة للمتعلم، ويسمح هذا المبد، باعتبار الكفاءة أداة لإنجاز مهام مدرسية أو من واقع متعلم المعيش، الأمر الذي يسمح له بإدراك المغزى من تعلمه.

ن – الإجمالية: يعني تحليل عناصر الكفاءة انطلاقا من (وضعية شاملة وضعية معقدة، نظرة عامة، مقاربة شاملة).

ي – التمييز: أي الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق المعرفة ومعرفة سلوكية ومعرفة فعلية، يتيح هذا المبدأ للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات، وذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة.[2]

إلى جانب هذه المبادئ فإن المقاربة بالكفاءات تقوم على أسس تتمثل في ما يلي:

– الانتقال من منطق التعليم الذي يركز على المادة المعرفية إلى منطلق التعلم الذي يركز على المتعلم كونه محور العملية التعليمية التعلمية.

– تجاوز وتخطي الطريقة التقليدية التي تقوم على الحفظ والاستماع.

– تمكن من اكتساب عادات جديدة، مهارات مختلفة، وذلك مع ربط واقع التلميذ بمواضيع الدراسة.

– تستجيب للمتغيرات التي تنجم أو حاصلة وإنتاج مواطن ماهر وقادر كفؤ.[3]

4- أنواع الكفاءات:

أ- الكفاءة المعرفية: وهي تعتمد على مجموعة من المعلومات والحق والمبادئ التي يكتسبها المتعلم في العملية التعليمية التعلمية، بل هي تتعدى إلى امتلاك قدرات وكفاءات التعلم المستمر، استخدام أدوات المعرفة ومعرفة طرائق استخدامها في شتى الميادين.

[1]- ينظر: خطوط رمضان، استخدام الأساتذة الرياضيات لاستراتيجيات وصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق، ص: 95.

[2]- علي محمد طاهر، بيداغوجيا الكفاءات، (د-ط)، دار السعادة الجزائر، 2006م، ص: 10، 12.

[3]- ينظر: خطوط رمضان، استخدام الأساتذة الرياضيات لاستراتيجيات وصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق، ص: 95.

ويتضمن هذا النوع تنقل المدرس من المادة التي يدرسها، حيث يجب على المتعلم أو الباحث أن تكون له خلفية معرفية في مواد تخصصه، وأن يلم بالتطورات والمستجدات والتغيرات في مجال تعلمه، مع الإلمام بكل ما يستخدم في إطارها.[1]

ب– الكفاءة الأدائية: الكفاءة الأدائية بأداء الفرد، فهي تعتمد على المهارات الحركية اللازمة لأداء المدرس في تحقيق أهداف التعليم التي يمكن ملاحظتها وتقييمها بموجب أداء، فإن المدرس الناجح والكفؤ ليس ذلك المدرس الذي يمتلك المعلومات فقط، بل هو الذي يكون قادرا على نقل المعلومات والمعارف إلى المتعلم، بوقت قصير وجهد أقل، بل أصبح لديه القدرة على المبادرة في العمل، وعلى هذا الأساس فإن الكفاءة تشتمل على المعرفة والأداء الفعال، والثقة بالنفس، وحسن التعامل، ومن هنا يمكن تقسيم المدرسين إلى ثلاثة فئات متمثلة في ما يلي:

أ– فئة تمتلك قدرة عالية و خبرة على الأداء وثقة عالية بالنفس.

ب– فئة تمتلك قدرة عالية وقليلة على الأداء، وثقة عالية بالنفس.

ج– فئة تتباين لديها مستوى القدرة على الأداء والثقة بالنفس.[2]

ومن هنا فإن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته ومعيار تحقيق الكفاءة والقدرة على القيام بالسلوك المطلوب، يجب أن يكون الأداء ناجحا وأن يكون ذا كفاءة وخبرة عالية.

ج– كفاءة الإنجاز: وتتمثل هذه الكفاءة في إحداث الأثر المطلوب في المتعلم، فهي تحقق نتائج ومعايير معينة لدى المتعلمين، حيث أن امتلاك المعلومات لم يعد أمرا لمطلوبا من المعلم، والأداء والمهارات، التي يمتلكها من أجل إيصال المعلومة الكافية هي أيضا، إنما المطلوب منه تحقيق الأثر المطلوب لدى التلاميذ، وقياس مستوى الكفاءات بمقدار ما تم إنجازه عند اكتساب المعارف والمعلومات وتوصيلها إلى الأخرين، والرغبة في تحقيق الأثر المطلوب فيهم من أجل تلبية رغباتهم.[3]

[1]– ينظر: محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان–الأردن ، 2007م، ص: 57.

[2]– ينظر: توفيق مرعي، شرح الكفايات التعليمية، (د–ط)، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 2003م، ص: 25.

[3]– ينظر: محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2007م، ص: 57.

5- مستويات الكفاءة:

أ- الكفاءة القاعدية: وهي مجموعة نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية، وتوضح بدقة ما سيفعله المتعلم أو ما سيكون قادرا على أدائه أو القيام به في ظروف محددة، حيث يجب أن يتحكم فيها المتعلم في نهاية كل وحدة تعليمية، أو محور تعليمي، فهي تعتبر بمثابة ركيزة وقاعدة لكفائات أخرى، وتعليمات جديدة ومقبلة.

وتسمى من ناحية أخرى بالكفاءات الأساسية أو الجوهرية، بحيث أنها تشكل الأسس الضرورية لابد من اعتبارها في بناء تعليمات جديدة فهي الأساس الذي يبنى عليه التعلم، بحيث لا يحدث التعلم في غيابها.[1]

- الوحدة التعليمية: وحدة تسمح باكتساب عنصر من كفاءة ختامية هي مجموع حصص مترابطة فيما بينها، ومنظمة في شكل نشاطات مبنية حول معارف مستهدفة تتضمن التحكم في عناصر الكفاءة.

ب- الكفاءة المرحلية: وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية في مجال واحد يتعلق بشهر أو فصل، بحيث تسمح بتوضيح الأهداف الختامية أو النهائية وذلك لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، تكون مرتبطة بحيز زماني معين.

ج- الكفاءة الختامية: وهي الكفاءة التي يمكن من خلالها إدماج وبناء المعارف والمهارات والسلوكات والقدرات، وكل التعليمات، وذلك من أجل بناء كفاءة مركبة ومتسلسلة تسمى الكفاءة الختامية، وهي التي تحقق في نهاية التعلم خلال سنة دراسية أو طور.[2]

ملاحظة: كثيرا ما يكون مصطلح مؤشر الكفاءة ملازم الكفاءة القاعدية العلامة أو النتيجة الدالة على حدود فعل التعلم والاكتساب، ومن خلاله يمكن التحكم على مادا تحقيق الهدف من فعل التعليم والتعلم.

[1]- ينظر: المركز الوطني للوثائق التربوية، سلسلة من قضايا التربية: المقاربة بالكفاءات، ع54، ص: 19.

[2]- ينظر: المرجع نفسه ، ص: 19.

د- الكفاءة المستعرضة: وهي الكفاءات التي يشترك في تحقيقها مجموعة المواد التعليمية، بحيث تعتبر نقطة تقاطع بين أكثر من مادة دراسية، ولهذا تعد الكفاءات الأفقية.[1]

فالكفاءة المستعرضة تعرف بأنها: "هي مجموعة من الكفاءات في مجال معرفي واحد أو أكثر، فهي مكونة من مجموعة من التعليمات أو المعارف أول معلومات تكون متقاطعة فيما بينها".[2]

وتكون في وضعيات متميزة وبعوامل متشابهة ومختلفة، وعن طريق التحويل فهي ترمي إلى دفع المتعلمين نحو التمكن والتعلم في استقلالية القراءة والكتابة فهي تعتبر الأداة في كل الأنشطة والمواد اللغوية المختلفة.

إن كفاءة المستعرض يمكن أن تكون متعلقة بالكفاءة القاعدية أو الكفاءة المرحلية أو الكفاءة الختامية، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

-إنشاء مقطوعة وطنية بإتقان ونجاح.

-تركيب جملة مكونة من فعل وفاعل ومفعول به بحيث تكون مركبة تركيبا صحيحا ومفصلا.

-رسم تصاميم وتراكيب باستعمال المقياس.

-تلاوة سورة النصر بجودة وتأثير.[3]

إذ نستنتج أن الكفاءة المستعرضة هي تركيب لبناء مختلف المعارف والحقائق والمهارة المدمجة في مجالات متنوعة وبكفاءة فئات متعددة ولهذا اعتبار همزة وصل تكون في وضعيات تعليمية مختلفة و متعددة، ويمكن الاستفادة منها في الحياة اليومية.

6- المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية:

المقاربة بالكفاءات جاءت من أجل معالجة اختلالات المنظومة التربوية، فهي نظام استخدم في المجال التعليمي في الجزائر، كاستراتيجية تعليمية جديدة للقضاء على المشاكل التي اصطدم بها

[1]- ينظر: المركز الوطني للوثائق التربوية، سلسلة من قضايا التربية: المقاربة بالكفاءات ، ص: 19.

[2]- محمد صالح حثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، (د-ط)، دار الهدى، عين مليلة- الجزائر، ص:56.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص:57.

المختصون في هذا المجال، ولعل أهمها تلك التي تتصل بالتراكم الكمي للمعارف ومواد التدريس، وأيضا من أجل تحسين المردودية الإنتاجية للمدرسة الجزائرية.

6-1- دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية:

جاءت طريقة المقاربة بالكفاءات في الفترة الأخيرة من التعليم في بلادنا، لإثراء ودعم المناهج البيداغوجية السابقة وليس لمحو أو تجاهل الطرائق التعليمية التي استخدمت لسنوات عديدة مثل: (طريقة التعليم بالمضامين وطريقة تعليم بالأهداف).

وكذلك من أجل ترسيخ المعارف في الثقافة والنشاط الديداكتيك، ومن الدواعي الأخرى التي أدت إلى ظهور طريقة المقاربة بالكفاءات ما يلي:

- يفشل الكثير من التلاميذ بسبب عدم تمكنهم من تحويل المعارف، وذلك لأن الخبرات التي يكتسبونها تكون منفصلة عن سياقاتها، ومقطوعة أو منعدمة لكل ممارسة تعليمية الواقع المدرسي أو الخارجي.

- إن المعارف المدرسية ما معنى لها بالنسبة للتلاميذ، وذلك مادامت منفصلة عن مصادرها وعن استعمالاتها،[1] فالمقاربة بالكفاءات تقوم على العلاقة بين الثقافة المدرسية والممارسات الاجتماعية المتعلقة بما يقوم به الأفراد من أعمال مختلفة.

- تمثل المقاربة بالكفاءات ثورة تعليمية للمعلمين والأساتذة وهي تتطلب بالفعل:

- وضع وتوضيح عقد تعليمي جديد.

- تبني تخطيط مرن وذو دلالة.

- العمل باستمرار عن طريق حل المشكلات.

- اعتبار المواد الدراسية كمعارف ينبغي تسخيرها لدى التلاميذ.

- ابتكار أو استعمال وسائل تعليمية مناسبة وهادفة.[1]

[1]- ينظر: وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرفقة لمناهج التعليم المتوسط للغة العربية السنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2013م، ص: 08.

وجدت أيضا أنه من الدواعي الموجبة للأخذ والعمل بالمقاربة بالكفاءات ما يلي:

– التكوين المتمحور حول الكفاءة طموح وذلك لأنه يستدعي القدرة على استعمال المعارف المكتسبة بفعالية، الجانب التعليمي مشكل اكتساب الكفاءات تحديا أكبرا من اكتساب المعارف أو المعلومات.

– النظر إلى الحياة من منظور عقلي.

– التخفيف والتقليل بقدر كبير من محتويات المواد الدراسية.

– الانفجار المعرفي الذي يشهده العالم اليوم جعل خبراء التربية يفكرون في إعادة تركيب وبناء المناهج المدرسية التي تناسب خبرات التلميذ.

– إن المناهج التعليمية السابقة معارف غير ضرورية للحياة، بحيث لا تسمح لحاملها أن يتدبر أمره في الحياة العملية التي تشكل له عائق، الفرض يحتاج إلى مهارات تمكنه من البقاء في عالم اليوم.

– تفعيل المحتويات والمواد التعليمية في المدرسة وفي الحياة، وذلك من أجل تسهيل اكتسابها.[2]

إن دواعي الأخذ بالمقاربة بالكفاءات الظاهرة كرد فعل للمناهج التعليمية المثقلة بالمعارف في الحياة العملية، وباختصار فهي تقوم على أساسان هما:

أ– الأساس البيداغوجي:

– تفعيل المواد التعليمية في الحياة والمدرسة، أي نكون داخل وخارج الفضاء المدرسي.

– الطموح إلى تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة عملية.

– التخفيض من محتويات المواد الدراسية.

[1]–أحمد براهيم أحمد، الجودة الشاملة بين الإدارة والمدرسة، (د–ط)، دار الوفاء، الإسكندرية–مصر، 2003م، ص: 63.

[2]– ينظر: صابرينة حديدان، وشريفة معدن، مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2010م، ص: 203.

– جعل المتعلمين يتعلمون بأنفسهم حسب التوجيه المدرسي الموجه إليهم.

– السعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة الاستعمال في مختلف المواقف التعليمية.[1]

ب– الأساس الحضاري:

– تعقد الوضعيات فرض على الإنسان ضرورة تعدد حقول المعرفة الإنسانية وتنويعها، بدل اعتماد منطلق وحدانية المادة.[2]

– النظر إلى الحياة من منظور نفعي وعملي.

– التنافس والمردودية التي فرضته الشركات والمصانع.

– ضغوط الشركات وذلك للتعجيل بتشييع المشاريع واستثمارها.[3]

ومن خلال ما تم ذكره استنتجت أن التدريس بالكفاءات يهدف إلى الارتقاء بمستوى عالي وتحسين الحياة المدرسية من الواقع التي كانت تعيشه هدفها كان يتمحور حول البحث علي الفاعلية وعقلنة الموارد البشرية وذلك رغبة في استثمارها وتحقيق التكيف السليم للفرد ومحيطه.

ومن ناحية أخرى فإن المقاربة بالكفاءات تعمل على تكوين متعلمين قادرين على التفاعل والتعامل مع وضعية جديدة، وأداء مختلف المهام التي تستند إليهم، وهذا مادفع بالمشرفين والمسؤولين في الأنظمة التربوية إلى التفكير في بناء المناهج التعليمية على مقاربات جديدة، والتي تخدم المتعلم وذلك من أجل التفاعل مع وضعيات مختلفة في حياته.

[1]– بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات، وزارة التربية الوطنية، (د–ن)، الجزائر، ص: 05.

[2]–ينظر: راضية ويس، المقاربة بالكفاءات، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، ع11، 2005م، ص: 75.

[3]– المرجع نفسه، ص: 76.

7- التعلم في الجزائر:

لقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية من خلال مختلف مراحل تطورها اعماد مقاربتين للتدريس قبل التدريس بالمقاربة بالكفاءات، وفي هذا المحور سنتعرف على المقاربات التي مر بها التعليم الجزائري، مع ذكر مميزات كل مقاربة:

7-1- المقاربة بالمضامين:

كانت هذه المقاربة بالمضامين في وقت مضى في الجزائر والتي طبقت بعد الاستقلال مباشرة "فهي تعتبر وسيلة المعلم للسيطرة على التلميذ بأسلوب جاف، إن لم نقل قاسيا، ليس لديه الحق في المناقشة أو إبداء الرأي لأجل التغيير، فكانت المحتويات على التلميذ اكتسابها كمعارف جاهزة من حيث الكم والكيف، وهو مطالب بالاستحضار عن المسألة"،[1] فهذه المقاربة من التدريس تعتمد على المحتويات المعرفية من أجل الوصول إلى تنمية القدرات والمهارات والمواقف لدى المتعلمين.

يمكن القول أن هذه الطريقة تقوم على أساس المحتويات فالمنطلق البيداغوجي بها تقليدي، حيث أن المعلم في هذه الطريقة يستعمل كل طاقته المعرفية لتبليغها إلى التلميذ ومطالبته بعد ذلك بحفظها واستظهارها فنجده يشرح في الدرس وينظم المسار وينجز المذكرات، فالمعلم هو مالك المعرفة، أما التلميذ في هذه الحالة ليس مطالبا بالمشاركة في تسهيل الدرس في جميع الأنشطة بل هو المتلقي يستمع ويحفظ ويتدرب ويعيد ما حفظه، أي أن وظيفة الطالب تقتصر على القيام بوظيفتين هما: - اكتساب المعرفة كمقررات جاهزة كما ونوعا.

- استحضار المعرفة في حالة المساءلة.

إذن يعتبر المعلم في هذا المنهج التربوي محور العملية التعليمية التعلمية إذ يبذل جهدا كبيرا لتوصيل المعارف، بحيث يوظف كم هائل من رصيده المعرفي ولذا قصد تبليغه إلى المتعلمين، وبعد

[1]- منى عتيق، واقع تطبيق المقاربة بالكفايات من وجهة نظر الأساتذة والتعليم الثانوي، جامعة عنابة، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص: 133.

ذلك يطالبهم بحفظه واستظهاره، فالمتعلم في هذا النوع التعليمي غير مطالب بالمشاركة في سير الدرس، لأن المعلم هو من يعرض المعارف ويلقيها عليه.

وهناك من يسمى هذه الطريقة بالتلقين المطلق، أما عناصر التعليم في ظل بيداغوجيا المضامين "المعارف" فهي: (المعلم، التلميذ، المواد الدراسية، نمط التواصل والاستظهار والحفظ).

ويمكن تمثيل هذا المنهج في المخطط التالي:

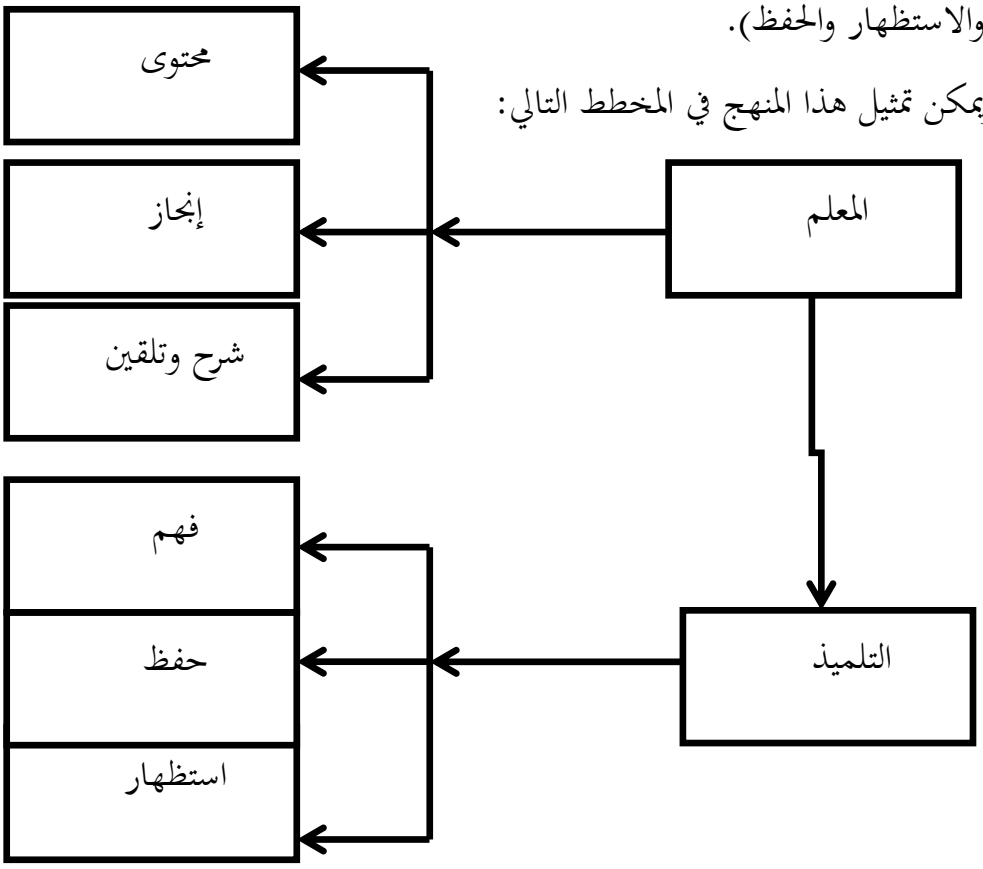

مخطط بيداغوجيا المعارف "المضامين"[1]

من خلال هذا نلاحظ أن المتعلم وفق هذه الطريقة يكون متلقيا ومستقبلا للمعرفة ولا يشارك في بنائها، كما أنه يحفظ دون استيعاب فهو أشبه بوعاء يملأ بمختلف المعارف ويستظهرها عند الحاجة.

[1]– عبد الله بو قصة، تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقاربة تداولية الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم الأدب والفلسفة، العدد12 جوان 2014م، ص: 03، 10.

ومن إيجابيات هذه الطريقة ما يلي:

- احترام منطق المادة.
- اكتشاف المعارف بالتركيز على الملاحظة والتجريب.
- تنشيط فعل التذكر.
- يركز على اكتساب الخبرات في التعليم.
- أنه يعتبر المعارف وسيلة لتنمية القدرات والمهارات.
- أنه يحدد التعليم في ثلاث مستويات فقط وهي: "الغايات، الأهداف العامة، والأهداف الخاصة".
- الاختبارات والامتحانات كأدوات للتقويم وتركز على التراكم المعرفي، وتعتمد على الأساليب التقليدية كمعيار لقياس النجاح.
- يقود التعليم من المعارف إلى الأهداف، أي أن الحصول المعرفة يؤدي إلى بلوغ الأهداف.[1]

رغم كل هذه الإيجابيات والمزايا التي تمتاز بها طريقة التدريس بالمضامين إلا أنها لديها عيوب وسلبيات، ومن بينها مايلي:

- التركيز على المادة.

-الاهتمام أساسا بإيصال المعلومات(المعارف)، واعتبار التراكم المعرفي هو الغاية النهائية للتعليم.[2]

-الصعوبات في اختيار وسائل التقويم، وخضوعه إلى معايير ذاتية يغلب عليها توجهات الشخص المقوم.

- التركيز على منطق التعليم وإهمال منطق التعلم.

[1]- خير الدين هني، تقنية التدريس، ط1، 1999م، ص: 227، 228.

[2]- ينظر: هني خير الدين، مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1، مطبعة عين البنيان، الجزائر، 2005م، ص: 24.

ولكن نحن "لا نعيب الطريقة لأن الحاجة كانت ملحة في مرحلة خرجت فيها الجزائر من ظلم الاستعمار إلا أنه كان لابد من إعادة النظر في المنظومة التربوية وفي التعليم من حيث التطبيق والوسائل التقويمية بحيث تكون الأولوية لتشجيع الملكات المبدعة، ولكن هذا لا يعني أن التدريس بالمضامين قد أهمل تنمية القدرات والمهارات، بل اعتمد المعرفة، من أجل الوصول إلى تنميتها"[1] لقد ولدت المقاربة بالمضامين مع سلبيات الأستاذ أزمة في المنظومة التربوية فكان من الضروري التفكير في بدائل وحلول أخرى للتخلص من الأوضاع المتولدة، الحل هو التدريس بالأهداف، والذي يسعى من خلالها الأستاذ إلى تحقيق هدف كل نشاط تعليمي تعلمي بشكل دقيق وواضح.

7-2- المقاربة بالأهداف:

إن التعليم بواسطة الأهداف نموذج أخر يختلف اختلافا كبيرا على التعليم بواسطة المضامين، ولتحقيق تفاعل بين عناصر العملية التربوية كان لابد من خطة عمل لتنظيم التعليم، وفي هذا المحور سنتطرق إلى كل ما يخص هذه المقاربة.

أ- مفهوم الهدف:

أ- لغة: "هو المشرف من الأرض وإليه يلجأ"

والهدف أيضا كل شيء عظيم مرتفع، وفي الحديث عن عبد الله بن جعفر قال: "كان أحب ما استبشره الرسول -صلى الله عليه وسلم- بحاجته هدف، أو حائش نخل، أي ما ارتفع من بناء وغيره.

والهدف هو الدنو، هدف القوم أي قربوا"[2].

[1]- هني خير الدين، مقاربة التدريس بالكفاءات، ص: 27.

[2]- محمد بن يحي زكريا، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية تحسين مستواهم، 2006م، ص: 20.

اصطلاحا: وينتهي الهدف في الأصل إلى المعجم العسكري، حيث يعني حسب معجم روبير الصغير: "تلك النقطة التي تتجه نحوها العملية العسكرية، سواء أكانت هذه العملية استراتيجية أو تكتيكية"[1]، ويعني هذا الدقة والتحديد.

ونجد تعاريف أخرى نذكر منها تعريف ماجر الذي يعرف الهدف على أنه "عبارة عن مجموعة من السلوكيات أو الأداء الذي يبرز قدرة التلميذ على إنجازه، وعليه يتعين أن يكون الهدف أو الأهداف الموضوعة أول متجددة للمتعلم ومناسبة لإمكانياته وميوله، لأن تحقيق أهداف التعليم يكون تدريجيا فإنه ينبغي أن تكون متلائمة مع مستوى نضج وخبرت التلميذ عموما،[2] ويعني هذا أن الهدف هو الذي يحدد سلوك الإنسان وتطويره، ويكون ذلك بعقلنة العمل البيداغوجي، حيث يقوم بتحديد المحتويات والطرائق والوسائل والتقنيات البيداغوجية وضبط النتائج وتقويمها أما تربويا فنجد تعريفا لماجدة عباس حيث ترى أن الأهداف في التربية هي: "وصف لا يستطيع التلميذ أدائه من سلوك مرغوب فيه في نهاية المنهج، أو مقرر الدراسي أو وحدة تدريسية، أو الدرس"، ومعنى هذا أن الهدف هو ما نريد تحقيقه في أنماط سلوكية لدى التلميذ وذلك من خلال مروره بمواقف تعليمية معينة ومخطط لها مسبقا.

فالهدف في التربية هو عبارة تصف بدقة ما يمكن أن يحققه التلميذ بعد الانتهاء من الحصة أو من خبرة تعليمية معينة.[3]

ب- أنواع الأهداف: تعبر الأهداف بصفة عامة عن الوجهة العامة لفلسفة التربية، وعن التوجيهات السياسية والاجتماعية، وذلك من خلال مرحلة معينة من مراحل المجتمع ، وعليه يمكن تلخيص هذه الأنواع في ما يلي :

[1]- محمد الصدوقي، المفيد في التربية، (د-ط)، عنوان

[2]- فاتح لعزيلي، التدريس بالكفاءات وتقويمها، العدد14، ص: 71.

[3]- ينظر: هيئة التأطير بمعهد الحراش، المقاربة بالأهداف وبالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين المستوى، وزارة التربية الوطنية، 2006م، ص: 20.

أ– الغايات :

إن الغايات هي "عبارة عن صياغات لأهداف تعبر عن فلسفة المجتمع، من حيث أفكاره ومواهبه، وتعكس تصوراته للوجود والحياة، وتعكس أيضا النسق القيمي السائد لدى جماعة معينة، وثقافة معينة". ومعنى هذا أنها أهداف تدرس قيم كل مجتمع من حيث انتمائه و ثقافته، فهي أول مستوى يتناول فلسفة المجتمع وطموحاته، فهي عبارة عن أفكار ومبادئ عامة تحددها مقاصد ينتظر تحقيقها في الآجال البعيدة، والذي يحدد هذه المبادئ العامة أو مصدرها، وفهم رجال السياسة، الأحزاب السياسية، والقادة السياسيون، وأجهزة الدولة العليا من حكومات، ومجالس وطنية، والمثقفين والجمعيات والنقابات، وتتسم هذه الغايات بالمثالية و التجريد وهي تعكس السياسة التربوية بصفة عامة، ولا تتحقق في الممارسات التربوية على مستوى المناهج والتطبيق في تكوينه وإنما تظهر في آخر المطاف من الحياة العامة للمواطنين:

-تكوين مواطنين صالحين ومبدعين.

-الإعتزاز بالروح الوطنية والقومية.

-المحافظة على التراث الوطني(ثقافة، عادات، تقاليد حسنة(

"-المحافظة على اللّغة و صيانتها من الضياع والعمل على تطويرها ."

" -تساعد على التفتح على الغير وقبول الآخر والسماع للرأي المخالف ."

ب– المرامي:

وهي نوع آخر من الغايات، أقل شأنا وغموضا من سابقتها، وترتبط مباشرة بالنظام التربوي من حيث مناهجه وبرامجه، و تتولى وزارة التربية صياغتها في شكل توجيهات تحدد مخططات وأعمال الفعل التربوي، وملامح نواتج التعليمية ،وتظهر صياغتها في شكل أهداف برامج واضحة توجهها وتحدد مراحل تعليمية مثل:

- إكتساب المعارف الأولية الضرورية لمواصلة نشاطاته التعليمية في المراحل التعليمية الموالية.

- تمكينه من الاستفادة من الخبرات المختلفة التي اكتسبها من تجاربه السابقة.
- التحكم في أساليب التعلم التي تمكنه من الاعتماد على نفسه في أي فعل تعلمي .

ج- الأهداف العامة:

تختلف الأهداف العامة حسب درجة خصوصياتها، فهي أكثر تجريدا وأقل وضوحا، ولكنها تميل في الغالب إلى المدى الطويل في طبيعتها إلى بعدها عن الناتجات المدرسية المباشرة ومن الأمثلة على الأهداف التربوية العامة ما يلي :

- الحاجة الأساسية للتفكير التأملي لدى المتعلم.
- تنمية الإبداع لدى المتعلم.
- توفير كفاءة مهنية للأجيال الصاعدة من المتعلمين.
- الإهتمام بالمهارات الأساسية لدى المتعلم.
- إثارة الإهتمامات الدائمة للمتعلمين.
- إطلاع التلاميذ على الأفكار والآراء المتنوعة في ميادين المعرفة المختلفة.

وإن الأهداف التربوية مهمة للغاية لدى الأفراد لأنها تعمل على تحقيق الآتي:

- أنها تساعد اختيار الخبرات التعليمية المرغوب فيه.
- تمكين التلميذ من اكتساب وسائل التعليم والتواصل.
- تساعد على تحديد مجال البرنامج التربوي المطلوب.
- تساعد على تحديد النواحي الواجب التركيز عليها في البرنامج التربوي.

"تشتق الأهداف العامة من المرامي، تضم الإتجاه أو الغاية والسبب والنتيجة و بهذا فالهدف العام هو الصورة الكلية للعمل والفكر و الإحساس، كما يضم التعليم الجيد سلسلة من الأجزاء المتتابعة التي تكون لنا هدفا عاما ، والذي يعد تحديده من أكثر الأمور صعوبة وتعقيدا لأنه يقوم

على مجموعة الخبرات المناسبة لتحديد الهدف الأكثر ملاءمة في الموقف التعليمي بعناصر الموقف العملية التعلمية ،الدارسين ."

د- الأهداف الخاصة:

"إن هذه الأهداف ترتبط بمقرر دراسي معين أو بوحدة تدريسية ، و هي أهداف قصيرة المدى تحدد بدقة وتوضح ما يجب أن يتعلمه المتعلم من دراسة مقرر معين، أو القيام بنشاط معين، وتكون صياغة هذه الأهداف أكثر تحديدا وتخصيصا من المستوى السابق، لأنها تعتبر بمثابة مستوى تفصيلي للأهداف السابقة، أي أن الأهداف في هذا المستوى توصف وصفا محددا، فيحدد الأداء النهائي الذي يصدر عن التلاميذ، الذين ينجحون بتعلم السلوك المطلوب ."

إن المعلم هو الذي يقوم بصياغة الأهداف الخاصة، وذلك عند تقديمه للدرس أو نشاط معين ،وهذه الأهداف الخاصة هي ما يشكل الموضوعات الخاصة، فهي " تتميز بإمكانية إنجازها في أوقات محددة قد تستغرق حصة زمنية أو حصتين فأكثر، والمعلم إنما يريد من هذا المقرر أن يحدد مقدار المعارف والمهارات التي يريد أن يتحكم في آدائها التلاميذ وذلك من خلال تحديد الأهداف الخاصة ."

هـ- الأهداف الإجرائية : (السلوكية):

ويعتبر " هو الهدف الدقيق الذي يتعلق بما سينجزه المتعلم من سلوك بعد ممارسته لنشاط تعليمي ما، ويصاغ في عبارات واضحة ودقيقة تشمل تغير السلوك المزعم إحداثه لدى المعلم معرفيا ووجدانيا، وتعد دراسة السلوك الإنساني جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، ولا يستطيع المربي الابتعاد عن دراسة السلوك في أي مرحلة من المراحل التعليمية التي يشرف عليها بصورة أو بأخرى ."

وإن الأهداف التربوية لا تخرج عن مراعاة الأبعاد العلمية وتكون خاصة بشعب أو بفرد ما فالتعلم يكون من أجل المعرفة وأيضا من أجل العمل ومن أجل التعايش ومن أجل الكينونة.

ولكن هذا ما يتقاضى مراعاة الأبعاد المشتركة من أبعاد الوطنية والأبعاد العولمة وأبعاد الديمقراطية والأبعاد العصرية .

إن لأي طريقة عيوب ومميزات تتصل بها، فكذلك المقاربة بالأهداف سلبيات وإيجابيات تميزها، ومن هذا من المنطلق نذكر أهم هذه السلبيات:

أ– سلبيات المقاربة بالأهداف:

–تتبع خطاطة الأهداف لا يتيح للمدرس الحرية الكاملة في اختيار الطريقة المناسبة لصفه، بقدر ما تفرض عليه نفسها حينما يترجمها الى خبرات.

–المقاربة بالأهداف تقوم بتقييد المهارات الإبداعية وتعيق المبادرة عند المدرسين.

–إن التحديد المسبق للأهداف، يمنع المدرسين من الاستفادة من الفرص التعليمية غير المتوقعة التي – تحدث داخل الصف الدراسي، حيث أن هناك مستجدات سيكولوجية وبيداغوجية، تحدث اثناء تعلمات يفرضها الموقف التعليمي ولا تتناولها الأهداف.

–المدرس لا يبدع في وضع الأهداف، بكل ما عليه هو أن يقوم بترجمتها الى مواقف سلوكية.

–يرى البعض إلى الأهداف بأنها شمولية، بمعنى أن بعض الجوانب السلوك لا يصلح صياغتها في شكل أهداف لقياس سلوك المتعلم، مثل المهن الدقيقة ، والدراسات الإنسانية، ويدخل ضمن ذلك اختلاف الثقافات والبيئات والفروقات الفردية من تأهيل بدني ونسبة ذكاء والتمكن من الوسائل .

ايجابيات المقاربة بالأهداف:

 الانتقال من المنهجية المبينة على المحتوى (ماذا نعلم) ، إلى منهجية (ماذا تعلم وكيف نعلم) حيث تم اعتبار طرائق التعليم جزءا من المنهاج.

 الانتقال من تقويم يستهدف التذكر والحفظ إلى تقويم يستهدف التطوير من حيث القدرات المعرفية والمهارية والسلوكية.

- اعتبار المتعلم للمرة الأولى محور العملية التعليمية .

رغم هذا النجاح الذي حققه هذا النموذج إلا أن تعرض لانتقادات نذكر أهمها:

أن الانشغال بالأهداف يشوه التربية ويشوه أسمى ما فيها (الإبداع والحرية المتبادلة والعلاقات الإنسانية).

إذا كانت هذه البيداغوجيا قد اهتمت بالمتعلم فكونته تكوينا جيدا فإنها لا تكونه في الإدماج في الوسط الذي يعيش فيه ، وبذلك أخذت هذه الأهداف تتسع بين المدرسة والحياة العامة.

حصول التعلم حسب هذا المدخل يكون عن طريق الإثارة والتقليد وإعادة نفس النموذج (النسخ على غرار ...) ، ويتمحور حول تطور السلوك الظاهر.

صعوبة صياغة الأهداف الإجرائية حيث يتطلب الأمر صياغة آلاف الأهداف للسنة الدراسية واحدة، مما يشتت جهود المعلم.

لقد أدت المبادئ التي يقوم عليها مدخل الأهداف إلى جعل المتعلم عنصرا سلبيا يقبل كل تعليم مبرمج بناءا على خطة واختيار لم يكن شريكا فيهما، فيخضع توقعات المدرس، منفذا لتعليماته مكتسبا في النهاية تعلما محدودا ومشروطا وغير نافع، وعدم اشتراك المتعلم.

هذا النموذج يخنق الإبتكارية والإبداعية لدى المدرس ويجعل أسير الجذاذة النمطية ويؤدي إلى السلوك المتكرر .

ومن خلال ما تم عرضه من نقاط حول المقاربة بالأهداف، يمكن استخلاص أن هذه المقاربة كانت تعتمد على منطق التعليم لا التعلم، و أن التعليم كان يستهدف امتلاك معارف واكتساب قدرات، وأن المعلم كان يركز على المعرفة ولم يرقي إلى المستويات أخرى.

3-3- التعلم في ظل المقاربة بالكفاءات:

لقد كانت المناهج التعليمية قديمة ترتكز على الجانب الشكلي في التربية والتحصيل النظري للمعرفة من قبل المتعلم، أي أن هذه الأخيرة كانت اهتماماتها تنصب على المحتويات المعرفية، وذلك بجمع أشكالها ونقلها إلى المتعلمين، بحيث تكون عن طريق التلقين والهدف من ذلك حشو عقول التلاميذ بالمعارف المختلفة والمتنوعة ، ومن وسائل تقويمها الحفظ والاستظهار، وعدم مراعات رغبات التلميذ و احتياجاته الوظيفية والاجتماعية في ما يأخذه في المدرسة شيآ ما يواجهه في الحياة شيء آخر، فيجد التلميذ نفسه عاجزا عن حل مشكلاته المعرفية، وهذه من الأسباب التي أدت إلى النفور المستمر من مواد التدريس وضعهم فيها، أي تدريسهم كقواعد مجردة بعيدة عن واقعهم ومتطلباتهم و بذلك كانت الحاجة ماصة إلى إحداث تغيير في مقاربتنا البيداغوجية، حيث كان التراجع عن هذه المقاربة في الكثير من الأنظمة التربوية في النظام التربوي الجزائري، فكان لابد من إعادة التفكير في بناء الفصل التعليمي التعلمي، فكانت المقاربة بالكفاءات هي البديل.

-1-3ايجابيات هذه المقاربة:

1. إعتبار التلميذ المحور الأساسي في بناء معارفه.
2. تجاوز بيداغوجيا الأهداف و المضامين(أي البيداغوجيات السابقة.(
3. العناية بشخصية المتعلم في شموليتها.
4. العناية بتصرف التلميذ عوض الإختصار على السلوك الملاحظ.
5. إعداد المتعلم لمواجهة موقف وضعيات جديدة.
6. نقل المتعلم من مجال تخصصي لآخر.
7. مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين.
8. إنطلاق من الوضعيات المحددة في تشكيل العملية الديداكتيكية.

9. إنخراط المتعلم في بناء معرفته.

10. تجاوز العوائق البيداغوجية.

11. تحفيز المتعلمين للإنخراط في الأنشطة التعليمية التعلمية .

12. إعتبار المتعلم محور العملية التعليمية.

13. الإهتمام بمنهجية التناوب و تنوع طرائق التدريس عند اختيار المحتويات والأنشطة(التركيز على الوضعيات).

14. التكامل بين النشاطات الصفية واللاصفية.

15. الإهتمام بتنمية النشاطات الفكرية والتحكم في توظيف المعارف واعتبارها من أولوية الأولويات .

-2-3-3أهداف المقاربة بالكفاءات:

لم يكن تبني المنظومة التربوية للمقاربة بالكفاءات بديلا سريعا أو عشوائيا، وإنما كان هذا ضرورة فرضتها التجربة الفعلية في الميدان التربوي وكل محاوره، فكانت هذه التجربة ذات هدف لا يرفض المحتويات و لايولي ظهره للمعارف، وإنما يؤكد على ذلك من منحى آخر وهو التفعيل والممارسة والمعاملة، لتكون المدرسة بذلك طريق المتعلم إلى الحياة ووجهته العملية والعلمية، ومن أهدافه ما يلي:

-جعل المتعلم فاعلا ومنتجا.

-إدماج المكتسبات وتفعيلها.

-فسح المجال لدى التلميذ والمتعلم على إبراز طاقته وقدرته الكاملة لتظهر وتعبر عن نفسها بنفسها من الأنشطة المتعددة والمحفزة على التفكير والتفاعلية.

-الوعي بدور العلم والتعليم في تغيير واقعه وتحسين نوعية الحياة.

-تدريب المتعلم على تجسيد الكفاءات المختلفة التي استفادها من تعليميه في سياقات واقعية ومختلفة تطور من مهاراته باستمرار.

-توجيه المتعلم للتفكير الإيجابي الهادف لحل وضعية مشكلة حلا عمليا واقعيا وفعال.

-تنظيم المكتسبات واستغلالها في وضعيات جديدة ذات دلالة .

3-3-3سلبيات المقاربة بالكفاءات :

رغم ايجابياتها المتعددة والتي تتمثل في أن التلميذ يلعب الدور الأساسي في بناء المعرفة، إلى أن تعاني من عوائق تؤثر فيها ولعل أهمها ما يلي:

-اكتظاظ الأقسام: هو أساس هلاك هذه الإصلاحات لأن هذه الطريقة أساس نجاحها هو عدد قليل في القسم، و ذلك لأن التلميذ هو المحور الأساسي فيها، في الحين يقتصر دور الأستاذ على المراقبة والملاحظة والتوجيه، وعليه لن تكن هذه المهمة ممكنة وسهلة في قسم تعداده أربعون تلميذا أو أزيد.

-صعوبة وطول بعض الأنشطة: خاصة مادة الرياضيات في المستويين الثالثة والرابعة، فهناك أنشطة صعبة وطويلة تجعل من التلميذ عاجزا علي إنجاز بعض الأنشطة أو النشاط، وفي هذه الحالة يتحتم على الأستاذ التدخل لمساعدة التلاميذ على بناء معارفهم، فإذا قام الأستاذ بإعطاء التلاميذ على بناء معارفهم، فإذا قام الأستاذ بإعطاء التلاميذ إنجاز النشاطات في البيت وهذا طلبا منه، على أساس ربح الوقت، فإنه قد خرج في هذه الحالة عن طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات، هذه المواد تتطلب التركيز والفهم، فلا يستطيع التلاميذ مثلا فهم معادلة ما أنجزها في البيت، فهي تتطلب توفير المدرس والإفهام.

غياب الوسائل: إن هذه الطريقة تتطلب في غالب الأحيان توفر بعض الوسائل، وحتى يتم إنجاز بعض الأنشطة بنجاح، فإن الأستاذ يحتاج من التلاميذ لإحضار بعض الوسائل البسيطة مثل: الحاسبة، وأوراق ميليمترية ، وأوراق بيضاء، وورق شفاف، وهناك من التلاميذ لا يملكون

هذه الوسائل، وأيضا افتقار بعض المؤسسات إلى وسائل التعليم وهذا يؤدي بالتلميذ إلى العجز، عدم توفر هذه الوسائل يعرقل مهنة التدريس، وهذا سبب من أسباب عدم تطبيق هذه الطريقة.

الـفـصـل الثـانـي

بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في المدرسة الإبتدائية الجزائرية.

إن لكل دراسة نظرية جانب تطبيقي يدعمه ويثريه، والهدف من هذه الدراسة هو تحميل معلومات إضافية، في اطار دراستنا لواقع المقاربة بالكفاءات بين التشويق والتطبيق للسنه الرابعة من التعليم الابتدائي، قمت بإعداد استبيان يشمل أسئلة حول المقاربة بالكفاءات وذلك بعد دراسة ميدانيه تعرفت من خلالها على صبر آراء المعلمين، وأيضا من أجل الاقتراب أكثر من المعلمين ومعرفة كيفيه تدريسهم في ظل الإصلاح الجديد ومدى اطلاعهم على تطبيق المقاربة بالكفاءات التي تعتبر كبديل للمقاربة بالأهداف،و على هذا الأساس رأيت أنه من واجبي تعريف بغض المفاهيم الرائجة في المنظومة التربوية الجزائرية و التي منها ما يلي:

1- تعريف المدرسة الابتدائية:

يعرف محمد الطيب العلوي المدرسة الابتدائية بأنها:"بنية تربوية توفر للأطفال البالغين سن الدراسة، ظروف مدرسية ملائمة وتمنحهم فرص التعليم وتضمن لهم النمو السليم والتكوين المتوازن الذي يكون له أثر فعال في حياتهم، ويقيهم من العثرات ويجنبهم عوامل الفشل عن طريق أدوات التعليم وأساسيات المعرفة[1]".

وهي مجموعة تربوية يعيش ويتطور التلاميذ بين أحضانها، لذا يجب أن تتوفر فيها جميع الظروف لإكمال التربية التي يتلقاها الفرد في محيطه العائلي، و تيسير الحياة الاجتماعية، وبث حب الوطن، وروح المسؤولية، وخلق روح الجماعة، وحب الغير.

وأيضا فالمالدرسة توفر بنية تربوية إلزامية منذ ست سنوات من عمر الفرد، وهي المرحلة الحاسمة لنموه جسميا وعقليا، وتؤمن له الحصول على القدر الكافي والشامل من التعليم والتربية، وفي الجوانب الفكرية والجسمية والاجتماعية ،وذلك لكي يكون شخص مستقلا بذاته، ومهيئ لمجابهته وضعيات الحياة.

وهي المؤسسة التي تتم انطلاقا منها الاختبارات والاتجاهات نحو الحياة النشيطة فهي تؤمن لمرحلة التربية الأولية التي تقوم مقام السند والدعم لعمل المؤسسات الأخرى، وكما جاء في المادة 26

[1] – محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية، (دط)، دار البعث، الجزائر، ص1982، ص15

من الأمر1976 ، أن المدرسة الأساسية تمثل وحده تنظيمية توفر تربية مستمرة من السنه الأولى إلى السنه التاسعة، وتشمل وحدتها في مبادئ تنظيمها ووحدة مضمون تعليمها ومنهاجها[1]، فهي مدرسة تقدم للطفل تعليما شاملا بحيث يشكل القاعدة الأساسية لتعليم وتكوين المواطن.

1-1- خصائص المدرسة الابتدائية:

تتميز المدرسة الابتدائية بخصائص أهمها ما يلي:

- هي مدرسة موحدة في برامجها وطرقها، تعمل على المساهمة بصورة فعالة في حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

-هي مدرسة متعددة التقنيات تعمل على تطوير عمليات التعليم والتعلم، بحيث يجب أن تخرج عن المفهوم التقليدي للتربية والمركز على تخزين المعارف النظرية، وذلك كأن تأخذ بأسباب التربية متعددة التقنيات، التي تربط المعارف النظرية بتطبيقاتها التكنولوجية المباشرة.

- تعمل على إشراك الوسط في البعد التربوي لها.

- تدعم المجال الاقتصادي والاجتماعي وغيرها من المجالات الأخرى [2].

1-2- أهداف المدرسة الابتدائية:

تسعى المدرسة الأساسية إلى تحقيق أغراض عديدة وأهداف متنوعة، ومن بين هذه الأهداف ما يلي:

- تربية الجيل الصاعد على حب العمل، والتطلع إلى الأفاق المستقبلية والتمسك بروح الحضارة الإسلامية، وبروح التضامن الوطني.

- الإسهام في تنميه البلاد الاجتماعية والاقتصادية، بتوفير الطرق المناسبة والمتوسطة والمهيأة للعمل، والتي تحتاج إليها قطاعات النشاط الوطني.

---

[1] - وسيلة حرقاس، مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علم النفس التربوي، كلية العلوم الإنسانية، والإجتماعية، قسم علم النفس وعلم التربية، جامعة قسنطينة، 2009،2010، ص 77.

[2] -المرجع نفسه، ص78.

– التشجيع على تحصيل المعارف العلمية والتقنية اللازمة للرقي الثقافي والتحرر الاقتصادي والاجتماعي للوطن.

– مشاركه المدرسة في رفع المستوى الثقافي لكل السكان، حيث هي المؤسسة الاجتماعية المساهمة في نشر القيم الأخلاقية والدينية والمعارف العلمية والتقنية.

– ضمان التعليم المتواصل لمده 09سنوات كاملة.

– التجنيد الدائم للمشاركة في مهام البناء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للوطن.

– العمل على اكتساب الفرد الناشئ الطريقة والكيفية التي يدافع بها عن المكتسبات الوطنية، وما حققته الثورة.

– انفتاح المدرسة على البيئة واتصالها المباشر بالحياة.

الحياة الاجتماعية بالمؤسسة مع الاهتمام والتكلف بالطفل من الناحية الاجتماعية، إشراك الأسرة في عمل المؤسسة التربوية، وذلك باعتبارها أساس مهم في تطوير الميدان التربوي[1].

ومن خلال ما سبق ذكره استنتجت أن المدرسة الابتدائية كغيرها من المؤسسات الاجتماعية فهي تقوم بوظيفه تعليمية تربوية واجتماعية مساهمه في تربية الأجيال، فهي تعلم التلاميذ مختلف الأنشطة التعليمية، وتكسبهم بعض أدوات الثقافة من القراءة والكتابة والحساب والرسم، كما أنها تعمل على جمع سلوكات المتعلمين ، وذلك من خلال اتصال التلميذ بزملائه ، وإقامة علاقات مع المعلمين،حيث يعتبر المعلم والمتعلم أحد العناصر الأساسية والفعالة في هذا القطاع.

2– تعريف المعلم:

المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية التعلمية، والركن الأساسي في نظام التربية والتعليم، فهو العامل الرئيسي في تربية وتثقيف المتعلم وتهيئة الجو المناسب للتعلم، وهذ بما يحمله من أعباء وأدوار كبيره تقع على عاتقه لذا أصبح لزاما الاهتمام بالمدرسه وإعداده وتوفير جميع الوسائل له لمواجهة مهنه التعليم.

[1] – في دور المعلم الأول www.elhiwaronlinee.com تصفح يوم 2019/04/15، ص02

المعلم : هناك تعاريف عديدة للمعلم، ومن بينها نذكر ما يلي:

يعرف الباحث إبراهيم بن مبارك الدوسري المعلم بأنه "هو عنصر فعال لنجاح العملية التعليمية فهو الذي يقود عملية التعلم ويؤثر فيها، مسؤول عن حمل أعباء التدريس ومتطلباته، والتأثير في مدى اكتساب التلميذ للخبرات والمعارف والمهارات والمواقف، التي تسعى المدرسة إلى تكوينها[1]"

ويعرف من ناحيه أخرى بأنه المربي الذي يقوم بتدريس كل أو معظم المواد الدراسية، للأطوار الثلاثة الأولى، من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية، كما يرتكز دوره في تهيئه الظروف التعليمية التعلمية، وذلك بهدف متابعة نموه العقلي والبدني والجمالي والحسي والديني والاجتماعي والخلقي.

من خلال التعريفينالسابقين استنتجت أن المعلم هو القائم بوظيفه التدريس، وذلك وفق منظومة تربوية معينة ساعية إلى تلبيه رغبات المتعلمين وهناك من يعرفه بأنه ":قوام العملية التعليمية وهو المسؤول عن تربية الأجيال وذلك بحكم اتصالاته اليومية بالتلاميذ، فإنه يؤثر في شخصيتهم وفي جميع نواحيها، فهو ليس مجرد معلم ينقل المعلومات للتلاميذ، ويملأ عقولهم بموضوعات الدراسة، وإنما وظيفته أشمل من ذلك بكثير، لأنه هو مربي لشخصيات التلاميذ جسميا وعقليا وخلقيا.[2]"

استنتجت من خلال هذاالتصريح أن المعلم هو مصدر أساسي لتخطيط التدريس وتسييره وضبطه، وذلك باعتباره هو المرشد والمحفز على الجهد والابتكار والموجه للعملية التعليمية التعلمية، و هو المصدر الأساسي للمعرفة والمرجع الأول للمتعلم فهو يسير نقل المعلومة للتلميذ، حيث انه يستعمل في عملية التدريس كل مهاراته وقدراته، وذلك من أجل مساعدة التلاميذ على تطوير طرق تفكيرهم وإبداعاتهم، وتوجيه إحساساتهم وانفعالاتهم، لأنه هو المربي لشخصية التلاميذ العقلية والجسمية والخلقية.

[1] – إبراهيم بن مبارك الدوسري، الإطار المرجعي للتقويم، (ط2)، مكتب التربية العربية، الرياض، 200، ص، 07.

[2] – محمد خليفة بركات علم النفس التعليمي (ط3)، دار القلم، الكويت، 1995، ص:47.

2-1- دور المعلم:

للمعلم أدوار عديدة و فعالة في ترقيه التدريس، ومن بين هذه الأدوار التي يقوم بها في عملية التدريس نذكر ما يلي:

- منظم وموجه للعملية التعليمية، إذ يحدد أنواع الخبرات التي تلزم التلاميذ، إذ أن هذه الخبرات لا تتابع قيمتها التعليمية، واختيار بعضها دون البعض الآخر يتوقف على طبيعة التلميذ، وعلى أهداف التربوية التي يراد تحقيقها.

- تنميه روح الجماعة والتعاون وتزويد التلاميذ بكل ما يمكنهم من التعايش مع البيئة المحيطة بهم من مهارات وقدرات اكتسبوها في المجال التعلمي.

- توجيه التلميذ عن طريق تشجيه على فهم طريقة مواجهه ومعالجة الموقف التعليمي[1].

- إثارة دوافع المتعلم وذلك بتحديد الأهداف والأغراض التي تشبع حاجاته ورغباته، وعلى المعلم تطوير هذه الرغبات والحاجات تطويرا بنائيا وذلك بتوفير جميع الوسائل التعليمية.

- يسهل عملية التعلم ويحفز على الجهد والابتكار.

- يعتبر مربي ومشرف على تلاميذه، عن طريق حل مشاكلهم ، و منأاجل إبراز روح التعاون[2].

بعد التطرق إلى تعريف كلا من المدرسة الابتدائية والمعلم الذي يعتبر عنصرا أساسيا في تطوير معالمها، ومن هذا المنطلق نشرع في استعراض أداه البحث التي اعتمدت عليها في الجانب الميداني، والمتمثلة في الاستبيان، والذي تهدف فقراته إلى الإجابة عن جملة من التساؤلات تتعلق كلها بإشكاليه البحث، ومن تعريفاتها ما يلي:

الاستبيان ":عباره عن استمارة تحتوي مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهره أو موقف معين.[3]"

[1] - رشيد لبيب، جابر عبد المنعم، منير عطاالله، الأسس العامة للتدريس، ط(01)، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، 1983، ص36.

[2] - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، (ط4)، دار هومة الجزائر، 2009م، ص161.

[3] - حسان هشام، منهجية البحث العلمي، (ط2)، (د ت ن)، ص : 112.

وهو ايضا "نموذج يضم مجموعة من الأسئلة حيث توجه إلى الأفراد وذلك من اجل الحصول على معلومات حول موضوع، أو مشكله أو موقف ما، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية، أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد[1]"

في هذا البحث الميداني، قمت بتوجيه هذه الاستبانة إلى عينة من المعلمين المعنيين بالطور الابتدائي، التي طرحت فيها مجموعة من الأسئلة، وتخص بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، وذلك في ظل الإصلاح التربوي الجديد، الذي أردت من خلالها دراسة الواقع التعليمي المعاش في المدارس الابتدائية، ومدى تعامل المعلمين مع هذه المقاربة.

الاستبيان يعتبر من أهم الوسائل في جمع المعطيات والبيانات، وذلك من أجل دراسة هذه الظاهرة، وأيضا هو أداه علمية تعتمدها مختلف البحوث الميدانية، والتي تسمح بالولوج في طبيعة الموضوع المدروس.

السؤال الأول	الأجوبة
ما رأيك في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات؟	■ نظرية المقاربة بالكفاءات ناجحة. ■ نظرية ناجحة لو توفرت لها الوسائل. ■ نظرية فعالة واكثر نجاعة ■ نظرية المقاربة بالكفاءات نظرية فعالة وناجحة. ■ طريقة فعالة تولي المتعلم أهميه كبيرة. ■ نظرية مقبولة وتخدم المتعلم. ■ جاءت نظرية المقاربة بالكفاءات لإثراء ودعم وتحسين البيداغوجيا، وتمثل ثورة تعليميه للمعلمين والأساتذة. ■ مفيدة وفعالة

من خلال الجدول استنتجت أن اغلب الإجابات كانت لها نفس المعنى، حيث يرى أغلب الأساتذة أو المعلمين المسؤولين أن بيداغوجيا التدريس بالكفاءات بيداغوجيا ناجحة وفعالة وتخدم المتعلم، وأن نجاحها مرتبط أو مشروط بتوفير الوسائل التعليمية، وهذا يفسر أن التدريس بالمقاربة

[1] – محمد علي محمد، علم الإجتماع والمنهج العلمي، (ط1)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة– مصر، 1980، ص: 339

بالكفاءات يعتمد على الوسائل التعليمية وهذا ما ذكرته سابقا، فأنشطتها التعليمية لا تتحقق إلا بتوفير هذه الوسائل، ويمكن القول من خلال هذه الإجابات أن نسبة مئة بالمئة تنظر إليها على أنها طريقة فعالة وناجحة.

السؤال الثاني	الإجابات
ما مدى تقبل الأستاذ المطبق لنظرية المقاربة بالكفاءات؟	▪ مجالات الطريقة الكلاسيكية تطغى على طريقة التدريس. ▪ الأغلبية تقبل هذه النظرية. ▪ قبل مقبول / لم تقبل من بعض الأساتذة. ▪ مقبولة ▪ مقبولة عند البعض ▪ يظهر ماذا تقبل الأساتذة لنظرية تطوير الكفاءات المهنية باعتماد التكوين الذاتي حول نظرية المقاربة بالكفاءات. ▪ الأغلبية تقبلت

بناء على هذا لاحظت أن ثمة من المعلمين المطبقين من يتقبل هذه الطريقة وهناك من لا يتقبلها، فالمعلمين الذين يعتمدون على الطريقة التقليدية هم بلا شك غير مقتنعين بالتدريس وفق المقاربة بالكفاءات، كما أنهم غير واثقين من أنفسهم حول تطوير الطرائق والاعتماد على ما هو جديد والذي يتناسب مع التطوير والازدهار.

السؤال الثالث	الأجوبة
هل ثمة تجاوب للمتعلمين أو التلاميذ مع بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات؟	▪ تجاوب المتعلمين مع هذه النظرية يتم حسب الفروقات الفردية. ▪ المتعلم يحب الحرية في العمل خاصة العمل الجماعي. ▪ تجاوبا فعالا و ملموسا. ▪ كان تجاوبا فعالا ومقبولا. ▪ إلى حد ما.

	▪ كانت تجاوبا مقبولا. ▪ تدافع المتعلم إلى تجنيد كل معارفه ومعلوماته وخبراته، وتضعه أمام تحديات وتجعله يدرك ذلك. ▪ تجاوب فعال.

استنتجت من خلال هذا أن اغلب الأساتذة يرون أن تجاوب المتعلم مع هذه النظرية كان تجاوبا فعالا وملموسا، ذلك لأنها تجعل منه فردا حرا نشيطا في الصف ، قادرا على المشاركة و التكلم بكل تلقائية،و أيضا لأنها تسمح له بإبداع قدراته ومهاراته وميولاته.

السؤال الرابع	الأجوبة
ما رايك في الاصطلاح التربوي؟	▪ للإصلاح إيجابيات وسلبيات ▪ ما زلت لا افهم هذا الإصلاح؟ ▪ مفيد ▪ الإصلاح غير ناجح ولا يخدم المتعلم ▪ يصلح شيئا بل العكس ▪ إصلاح فاشل ▪ يعتبر الإصلاح التربوي معيارا من معايير النجاح المدرسي، وخير دليل الجهود المبذولة من أجل التكوين.

ومن خلال نتائج هذا الاستبيان وجدت أن معظم الأساتذة يرفضون هذا الإصلاح الجديد، الذي يعتمد على المعلم كمحور رئيسي في العملية التعليمية التعلمية، وهذا راجع إلىالاكتظاظ أو ارتفاع عدد التلاميذ داخل القسم، المشكل الذي لا تزال تعاني منه المنظومة التربوية الجزائرية، حيث أن المعلم لا يستطيع إشراك جميع التلاميذ،أو إعطاء الفرصة لكل تلميذ في المشاركة وإبداء الراي.

السؤال الخامس	الأجوبة
هل التعلم بالكفاءات دون نتائج إيجابيه؟	▪ نعم التعلم بالكفاءة دون نتائج إيجابية. ▪ لم نلمس النتائج الإيجابية بعد.

	▪ نتائج إيجابية. ▪ نعم التعلم إيجابي. ▪ عند فئه معينه فقط. ▪ أحيانا تكون إيجابية. ▪ نعم التعلم بالكفاءات له نتائج إيجابية كما لها سلبياتها. ▪ نعم إيجابية.

استنتجت من خلال هذا الجدول أن جل الأساتذة يرون بأن طريقة المقاربة بالكفاءات دون نتائج إيجابية، وهذا ربما راجع إلى اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية، والمساهم في بناء تعليماته، وأيضا للتعليم إلى تجاوز عمليات التلقين، لكن كل ما جاءت به هذه النظرية من إيجابيات وسلبيات إلا أنها حبر على ورق، وهذا ما يبرهن عليه الواقع والحياة المدرسية التي يعيشها المتعلمين، فكان التغيير في المصطلح فقط.

السؤال السادس	الأجوبة
هل تتابع طريقة المقاربة بالكفاءات؟	▪ نعم اتبع طريقة المقاربة بالكفاءات. ▪ أحيانا، وحسب النشاط. ▪ نعم اتبع الطريقة المقاربة بالكفاءات. ▪ أحيانا حسب النشاط. ▪ أكيد ▪ نعم ▪ نعم اتبع نظرية المقاربة بالكفاءات. ▪ نعم

بناء على هذا فإن أغلبيه الأساتذة يتابعون هذه الطريقة، ومن هنا يتضح أن التدريس وفق المقاربة بالكفاءات قد نسب مستوى المتعلم بشكل أفيد وانجح، وأيضا لأنها تشركه في بناء معارفه، مما جعل نسبة كبيرة من المعلمين يعتمدون على هذا المنهاج في التدريس.

السؤال السابع	الأجوبة
هل طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات مناسبة لكل الأطوار التعليمية؟	▪ طريقة التدريس مناسبه لكل الأطوار. ▪ نعم مناسبه مع توفر الشروط. ▪ نعم مناسبه. ▪ ربما. ▪ مناسبة. ▪ ربما حسب الطور. ▪ نعم فهو يعتبر تربوي لكل الأطوار. ▪ مناسبه لكل الأطوار.

انطلاقا من هذا فإن كل فئة من الأساتذة، ترى بأن هذه النظرية مناسبة لكل الأطوار وذلك لاعتبار المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، هذا لأنه هو إصلاح يشمل كل الأطوار التربوية.

السؤال الثامن	الأجوبة
هل جل الأساتذة على دراية و معرفة ببيداغوجيا التدريس بالكفاءات؟	▪ بعض الأساتذة. ▪ أبدا جلهم لا يدركون. ▪ لا ليس لهم نفس الإدراك. ▪ نعم ▪ تقريبا ▪ لا ليس كل الأساتذة لهم ادراك بالمقاربة بالكفاءات. ▪ نعم. ▪ لا.

من خلال الجدول استنتجت أن الفئه الغالبة من المعلمين لا يدركون العمل بالمقاربة بالكفاءات، وقد يكون هذا راجع إلى مسألة نقص في التكوين والإدماج، و هذا أحد العوامل التي تهدد السير الحسن للاصطلاحات، ومن هنا يتبين عدم تلقي النسبة الأكبر من المعلمين للتكوين اللازم والكافي، لاستيعابهم ولفهمهم هذه الطريقة وطرق التدريس بها وكيفية تطبيقها، التكوين غير ضروري لممارسه المهمة أو عمل جديد أو مهنه ما، وعليه فان العملية التربوية تتأثر جودتها ومردوديتها لقلة وخبرة المعلمين في تنفيذها وتسييرها، فالكل يدرس حسب الطريقة التي توصله إلى الهدف المنشود.

السؤال التاسع	الأجوبة
ما رايك في بيداغوجيا التدريسبالكفاءات منهجيا؟	▪ طريقة تجعلك منظم في عملك. ▪ أكثر نجاعة في اتباع المنهجية. ▪ طريقة عملية ومنهجية. ▪ منهجيه لا تتناسب مع المتعلم كثيرا. ▪ طريقة مقبولة. ▪ منهجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات هي ربط التعلمات المكتسبة، واستعمالها في وضعيه ذات دلالة، وإعطاءها طابع الحيوية والديمومة. ▪ فعالة.

من خلال نتائج هذا السؤال فان معظم الآراء تصب في جانب واحد ، وهو أن طريقةال تدريس بالمقاربة بالكفاءات منهجيا طريقة أكثر نجاعة وذلك باتباع المنهجية، فمنهجية التدريس بهذه المقاربة هي عبارة عن ربط المعلومات المكتسبة واستعمالها في وضعيات ومشكلات معينه.

السؤال العاشر	الإجابة
هل طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات ناجحة مقارنة بالطرائق السابقة؟	▪ لا أدري. ▪ نعم ناجحة. ▪ نعم ناجحة. ▪ ناجحة لو طبقت بطريقة أخرى.

	▪ نعم ناجحة. ▪ نعم ناجحة مقارنه بالطرائق السابقة. ▪ نعم. ▪ طريقة التدريس بالمقاربة ناجحة اكثر من الطريقة السابقة.

ومن هنا يمكن القول أن نسبه مئة بالمئة من المعلمين يرون أن هذه الطريقة ناجحة و فعالة أكثر من الطرائق السابقة، وهذا ما يفسره تجارب المعلمين في الميدان الدراسي بهذه النظرية، فالمقاربة بالكفاءات تعد بديلا لمنهجيه المقاربة بالمضامين والأهداف، أي تعتبر عنصر مجدد في الميدان البيداغوجي فهي مبدأ منظم للمتعلم والتعلم، فهي تعطي للمتعلم الفرصة لإبراز قدراته وتنمية معارفه وتطوير العملية التعليمية التعلمية، والى جانب ذلك تنظر إلى المعلم كنموذج يقوم بتوجيه وتنشيط وتحفيز وتدريب المتعلم على إبداء رايه من خلال نقده لها يقرأه أو يسجله أو يسمعه، إلى ثقافه التفكير والإبداع والمشاركة في وضعيات متعددة، بدل ثقافه الحشو والتخزين.

نتائج الدراسة :

سبق و في إطار هذا البحث الميداني، وبناء على نتائج الاستبيان استنتجت أن أغلب الإجابات عينات المعلمين المستطلعة آرائهم فيما يخص بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجديدة في الجزائر، حيث يمكن القول أنها كانت تصب في أراء مشتركة، وعبروا عنها بأشكال منطقية.

حيث يرون أن المقاربة بالكفاءات نظرية ناجحة، وإنها مقاربة ذات فعالية في العملية التعليمية التعلمية، وذلك بتوفير الوسائل التعليمية المناسبة، فنجاح هذه الطريقة مرتبط بتوفير الوسائل التي لها دور أساسي في تفعيل وتطبيق البيداغوجيا الجديدة، وهذا لما لها من أهميه في كل الأنشطة التعليمية، يبدو أن الفعالية تكاد تنعدم ولأنها طرائق تدريسية مبنية وفق تجارب وقواعد علمية أثبتت نجاعتها بالوسائل القائمة عليها، وأيضا لها دور كبير في توصيل المعلومة للتلميذ ونجاح المنظومة الجديدة.

كما استخلصت من هذه الدراسة الميدانية مجموعة من النتائج نوردها فيما يلي:

– إن بعض الأساتذة إن لم نقل كلهم لا يزالون مقيدين بطرق التدريس التقليدية، إلى الحد الذي يجعلهم غير قادرين على التكيف مع الإصلاح الجديد، وهذا ربما راجع إلى التعود بهم عليها وعدم تفاعلهم مع الطريقة الحديثة، وذلك لان غالبيه هذه الهيئة أو الفئه قد أمضت وقتا طويلا وهي تدرس وفق هذه الطريقة القديمة.

– إن معظم المعلمين لم يتلقوا تكوينا كافيا ومناسبا للمنظومة الجديدة، هذا ما يعاني منه الأغلبية من المدرسين، وذلك لعدم توفير الدولة للمعاهد والدورات التكوينية للرفع من كفاءه المعلمين، وهذا من الأسباب التي تقتل روح الإبداع لدى المعلمين الذين لديهم الاستعداد الكافي للتدريس بهذه المنظومة الجديدة.

– إن المقاربة بالكفاءات هي طريقة جيده ومفيدة، وذلك اذا تم توفير كل المعدات والشروط اللازمة لها.

– عدم إدراك بعض الأساتذة لهذه المقاربة، أدى إلى عدم وضوح طرق التدريس وفق هذه النظرية للمعلمين مما يصعب عليهم تنفيذها وتطبيقها بشكل جيد.

– إن المقاربة بالكفاءات هي مقاربة أثبتت نجاعتها وفعاليتها في التدريس وتحسين العملية التعليمية التعلمية.

خاتمة

خاتمة:

لقد أسفر هذا البحث على جملة من النتائج نوجزها في ما يلي:

– يمكن القول أن المقاربة بالكفاءات تعتبر قفزة نوعية لتحسين مستوى التعليم في الجزائر من السنوات الأخيرة من إشكالات عديدة فكان لابد من إصلاح في قطاع التعليم.

– تقتضي المقاربة بالكفاءات اللجوء إلى الطرائق النشطة التي تفعل دوران متعلم في عملية تعليمية تعلمية، وتفتح له المجال في المشاركة وإبداء وبناء سيرورات الدرس ، وذلك عبر خلق إشكاليات يتم التعليم في إيجاد حلول لها بالإرشاد والتوجيه من المعلم، خلافة للنموذج القديم الذي كان يجعل من المتعلم مجرد وعاء تصب فيه كل المعلومات من قبل المعلم، وعليه أن يسترجعها في الفروض والامتحانات.

– واستنتجت أيضا أن المقاربة بالكفاءات تهدف إلى تحسين وتطوير المنظومة التربوية وذلك من خلال تفعيل دور التلميذ في العملية التعليمية التعلمية ، و بالتالي يصبح قادرا وذا كفاءة على تحمل المشاكل التي يعاني منها المجتمع الجزائري، حيث أنها ترمي إلى منح التلميذ الكفاءات التي تمكنه في نهاية المطاف من تحديد مستقبله واختيار مشروعه الشخصي، كما أصبح للتلميذ أدوار جديدة في المدرسة، فالمقاربة بالكفاءات تعطي الحق في المساهمة مع المعلم لاكتساب معارفه وخبراته، لأن التلميذ في هذه البيداغوجية الجديدة يبحث ويحلل ويستعمل المعلومات، وعلى المدرسة أن تمنحه أدوار بيداغوجية ملائمة.

– كما استنتجت أن المقاربة بالكفاءات هي تطوير للمقاربة بالأهداف وذلك بإعادة النظر في دور التلميذ في العملية التعليمية التعلمية، وصناعته بشكل يجعله يستطيع التعامل مع محيطة ومجتمعه بشكل جيد، وذلك لأن المقاربة بالكفاءات تقوم على ما يسمى بالإدماج أي دمج الجانب التعليمي بالواقع، وطرح أهداف الدراسة من الواقع على شكل وضعيات مشكلة لتحريك عقل التلميذ وجعله يسفر في الحل ويتحمل مسؤوليته.

– كما أن نجاح المقاربة بالكفاءات يحتاج إلى توفير الوسائل التعليمية لكي تتم العملية التعليمية التعلمية بشكل واضح، وذلك عن طريق توفير التكنولوجيا الحديثة، عبر تجهيز المدارس والقاعات بالأنترنت ومخابر مجهزة بالوسائل اللازمة، وهذا ما تتطلبه هذه النظرية الجديدة.

– وقد تساهم هذه البيداغوجية الجديدة في تحسين مستوى التلاميذ، والرفع من قيمة التعليم، وذلك بتوفير جملة من شروط على أرضية الواقع والمتمثلة في توفير الوسائل التعليمية المختلفة ، وتكثيف الندوات التربوية للمعلم وخاصة المعلمين الذين اندرجوا تحت النظام القديم (المقاربة بالأهداف)، وأيضا الحد من ظاهرة الاكتظاظ الموجودة داخل الأقسام حيث أنه من الأحسن أن لا يتجاوز عدد التلاميذ الحصة الواحدة عشرون تلميذا، حتى يتسنى للمعلم أن يشرك جميع التلاميذ في الحصة ويحقق الكفاءة المستهدفة من ذلك.

وفي الأخير أرجوا أن أكون قد وفقت ولو قليلا في الإلمام ببعض جوانب الموضوع، وأن أكون قد استطعت ولو بقدر قليل في توفير جميع عناصر هذا البحث المتعلقة ببيداغوجيا المقاربة بالكفاءات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع المعنمدة:

*المصادر:

1. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين – تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2003م.
2. ابن منظور لسان العرب، ج04، ط01، دار صادر، بيروت- لبنان، 1997م، مادة (ع ل م).

2- المراجع العربية :

1. إبراهيم بن مبارك الدوسري، الإطار المرجعي للتقويم، (ط2)، مكتب التربية العربية، الرياض، 2000.
2. إبراهيم عصمت مطاوع وواصف عزيز واصف، التربية العلمية وأسس طرق تدريس، (د-ط)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان ، 1986م.
3. أحمد أوزي المعجم الموسوعي لعلوم التربية، ط01، دار النجاح، الدار البيضاء، المغرب، 2006م.
4. أحمد براهيم أحمد، الجودة الشاملة بين الإدارة والمدرسة، (د-ط)، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2003م.
5. أفنان نظير دروزة ، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، ط(02)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2000م
6. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج01، ط02، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، 2009م.
7. أوحيد علي، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب، باتنة.
8. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط(01)، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007.
9. بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات، وزارة التربية الوطنية، (د-ن)، الجزائر.
10. توفيق مرعي، شرح الكفايات التعليمية، (د-ط)، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 2003م.
11. جميل حمداوي، مكونات العملية التعليمية التعلمية، ط(01)، 2015م.
12. حاجي فريد، بيداغوجية التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، (د-ط)، دار الخلدونية ، الجزائر.
13. حسان هشام، منهجية البحث العلمي، (ط2)، (د ت ن).
14. خطوط رمضان، استخدام الأساتذة الرياضيات لاستراتيجيات وصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق، جامعة قسنطينة.
15. خير الدين هني، تقنية التدريس، ط1، 1999م.
16. رشيد لبيب، جابر عبد المنعم، منير عطاالله، الأسس العامة للتدريس، ط(01)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1983.

17. رمضان أرزيل، ومحمد حسونات، نحو استراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات، ط2، دار الأمل، الجزائر، 2002م.
18. سليمان الخظري، الشيخ الفروق الفردية في الذكاء، (د–ط)، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1989م.
19. صابرينة حديدان، وشريفة معدن، مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2010م.
20. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، (ط4)، دار هومة الجزائر، 2009م.
21. صالح الخثروبي، مدخل إلى تدريس بالكفاءات، (د–ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.
22. عبد العزيز عبد السلام، المفاهيم التربوية في منظور سيكولوجي حديث، (د–ط)، دار ريحانة، للنشر والتوزيع، 2003م.
23. عسعوس محمد، مقاربات التعليم والتعلم بالكفاءات، ط1، (ب– ت)، دار الأمل للطباعة والنشر، المدينة الجديدة، تيزي وزو.
24. علي محمد طاهر، بيداغوجيا الكفاءات، (د–ط)، دار السعادة الجزائر، 2006م، ص: 10، 12.
25. فاتح لعزيلي، التدريس بالكفاءات وتقويمها، العدد14، ص: 71.
26. فاطمة بوكرمة، الكفاءة مفاهيم ونظريات، (د، ط)، دار هومة لنشر والتوزيع، 2008م،الجزائر.
27. فريد حاجي، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي، الجزائر.
28. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004م.
29. محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.
30. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، (د، ط) قصر الكتاب البليدة، 2000م.
31. محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية، (دط)، دار البعث، الجزائر، ص1982.
32. محمد بن يحي زكريا، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية تحسين مستواهم، 2006م.
33. محمد بن يحي، التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات –المشاريع والمشكلات– (د–ط)، الحراش، الجزائر، 2006م.
34. محمد خليفة بركات علم النفس التعليمي (ط3)، دار القلم، الكويت، 1995.
35. محمد صالح الخثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، (د–ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.

36. محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، ج1، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2012م.
37. محمد صهود، مجلة التدريس، مفهوم الديداكتيك قضايا ومشكلات، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس الرباط، المغرب، سلسلة جديدة، يونيو، 2015م، ع العدد07.
38. محمد علي محمد، علم الإجتماع والمنهج العلمي، (ط1)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 1980.
39. محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، (د-ط).
40. هني خير الدين، مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1، مطبعة عين البنيان، الجزائر، 2005م.

***المجلات و الدوريات العلمية:**

1. عبد الله بو قصة، تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقاربة تداولية الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم الأدب والفلسفة، العدد12 جوان 2014م.
2. عبد الله قيلي، التعليمية العامة و التعليمية الخاصة، مجلة المبرز، ع16، 2002م.
3. محسن علي عطية، الأخطاء الإملائية، فيما يكتب طلبة اللغة العربية في كلية التربية، مجلة جامعة بابل العدد03.
4. منى عتيق، واقع تطبيق المقاربة بالكفايات من وجهة نظر الأساتذة والتعليم الثانوي، جامعة عنابة، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
5. راضية ويس، المقاربة بالكفاءات، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، ع11، 2005م.

***الرسائل الجامعية:**

1. وسيلة حرقاس، مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار لإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علم النفس التربوي، كلية العلوم الإنسانية، والإجتماعية، قسم علم النفس وعلم التربية، جامعة قسنطينة، 2010،2009.

***المراجع باللغة بالفرنسية:**

www.elhiwaronlinee.com

mourad allawa,manuel des méthodes et des pédagogies de l'enseignement, palais du livre, dédition, alger, 1998.

***المحاضرات الجامعية:**

الدكتورة لزرق زاجية، محاضرات في التعليميات التطبيقية،مخصصة لطلبة السنة الثالثة(ل،م،د)-تخصص:لسانيات تطبيقية،صادرة:عن المركز الجامعي الونشريسي بتيسمسيلت،معهد الآداب و اللغات،قسم اللغة و الأدب العربي.

***الوثائق البيداغوجية:**

1. مديرية التعليم العام تدريس اللغة العربية بالكفاءات (المقاربة وبناء البرامج) مديرية التربية يوم 17،18،19مارس 2003.
2. المركز الوطني للوثائق التربوية، سلسلة من قضايا التربية: المقاربة بالكفاءات، ع54.
3. المعهد الوطني لتكوين مستخدمين التربية وتحسين مستواهم، تعليمية المواد في الدراسة الابتدائية، الجزائر، 2004م.
4. هيئة التأطير بمعهد الحراش، المقاربة بالأهداف وبالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين المستوى، وزارة التربية الوطنية، 2006م.
5. وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرفقة لمناهج التعليم المتوسط للغة العربية السنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2013م.
6. وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الجزائر.
7. وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ اللغة العربية، الثانية متوسط، 2005م.
8. وزارة التربية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة أولى من التعلية المتوسط، سنة2003.

الفهرس

الفهرس

شكـر وتقـدير

الإهداء

مقدمـة

المدخل(بين البيداغوجيا و الديداكتيك)

1– ماهية العملية الديداكتيكية.....6

1–1– تعريف العملية الديداكتيكية.....6

1–2– تطور مصطلح التعليمية الديداكتيك 9

1–3– المفارقة بين التعليمية والبيداغوجيا: 11

2– مفهوم الديداكتيك (التعليمية:).....12

الفصل الأول:بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات(المفاهيم و الإجراءات) 15

1_ ماهية المقاربة بالكفاءات: 16

1–1– تعريف المقاربة بالكفاءات.....17

1–2– تعريف الكفاءة: 18

1–3– بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الكفاءة 20

1–4– مفهوم المقاربة بالكفاءات.....22

1– 5– المرجعيات النظرية للمقاربة بالكفاءات 22

2– مميزات المقاربة بالكفاءات 24

3– مبادئ المقاربة بالكفاءات 26

5– مستويات الكفاءة.....29

6– المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية 30

7– التعلم في الجزائر.....34

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي(بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في المدرسة الإبتدائية)

ERREUR ! SIGNET NON DEFINI.....

1– تعريف المدرسة الابتدائية.....49

1-1- خصائص المدرسة الابتدائية 50
1-2- أهداف المدرسة الابتدائية 50
2- تعريف المعلم 51
2-1- دور المعلم: 53
نتائج الدراسة 60
خاتمة 61
قائمة المصادر والمراجع 61